تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد الأمن الفكري

د. بسينة بنت عبد الله سعيد الغامدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

جامعة أم القرى – كلية التربية– قسم المناهج وطرق التدريس بمكة المكرمة.

bosinah-algamedy@hotmail.com

الملخص

هدف البحث إلى تحديد درجة تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري ،والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة تضمين محتوى الكتب في الصفوف الدراسية الثلاث وفقا لمتغير الصف، ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وتكون مجتمع البحث وعينته من جميع كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة والبالغ عددها ستة كتب ،وتم بناء قائمة بأبعاد الأمن الفكري وقد تكونت من (البعد الديني– البعد الوطني – البعد الثقافي – البعد الاجتماعي– البعد العقلي) ويندرج تحت كل بعد مجموعة من مؤشرات تحقق ذلك البعد في محتوى الكتب، وبعد عرضها على المختصين تم تحويلها إلى بطاقة تحليل المحتوى وتم التأكد من صدقها وثباتها ثم تطبيقها على عينة البحث وتحليل الكتب في ضوئها.

وللإجابة عن أسئلة البحث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى الكتب لأبعاد الأمن الفكري، كما تم استخدام اختبار كروسكال ولس (Croscalwills Test) للتعرف على الفروق في درجة تضمين محتوى الكتب لأبعاد الأمن الفكري وفقا لمتغير الصف، واستخدام اختبار مان وتني (Mann–Wttni Test) للتعرف على اتجاه الفروق في درجة تضمين محتوى الكتب لأبعاد الأمن الفكري وفقا لمتغير الصف، وقد أسفر البحث عن النتيجتين التاليتين:

- تضمنت كتب اللغة العربية أبعاد الأمن الفكري بنسب متفاوتة كان أعلاها للبعد العقلي بنسبة (٤٣,١% ثم البعد الوطني بنسبة (٢١,٣%) ثم البعد الاجتماعي بنسبة (١٦,٣%)

ثم البعد الديني بنسبة (١٠,٤) ثم البعد الثقافي بنسبة (٨,٨%) وبالرغم من أن البعد العقلي كان هو أعلى نسبة إلا أنه كان بدرجة متوسطة مما يدل على أن محتوى الكتب قد تضمن أبعاد الأمن الفكري بنسبة ضعيفة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية في الصفوف الدراسية الثلاث لصالح الصف الثالث المتوسط.

المقدمة

يعد الأمن الفكري نعمة عظيمة من نعم الله تعالى، وهو من الحاجات الأولية التي لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش ويمارس دوره في الحياة بدونها، وهو المطلب الأول الذي طلبه سيدنا إبراهيم عليه السلام من ربه، في قوله تعالى: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن بالله واليوم الآخر" (البقرة: ١٢٦)، كما جاء في الحديث الشريف عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا". رواه ابن ماجه والترمذي

ويتبوأ الأمن الفكري مكانةً متقدمةً بين أنواع الأمن الأخرى كالأمن الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والجنائي، والغذائي، والوطني، والثقافي، والبيئي، والمعلوماتي، وغيرها فهو يرتبط بتلك الأنواع ارتباطاً وظيفياً؛ فمتى وُجدت الحماية للعقل الإنساني؛ أدى ذلك إلى تحقق الأمن الفكري الذي بدوره يؤدي إلى استتباب الأمن في الجوانب الأخرى.

وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات يشهد العالم تحولاتٍ كبرى، حيث تؤثر قيم الحضارة الغربية على الثقافات الأخرى، وبخاصة الثقافة الإسلامية، بما يؤدي إليه ذلك من غزوٍ فكري وثقافي، وانتشار للجماعات المنحرفة فكرياً وتعددها على مستوى العالم، وهذا لا يعني العزوف عن الفكر الغربي، والانغلاق عن العالم وعن تطوره، بل لابد من مجاراة تطور العالم، ولكن بما يتوافق مع الدين والقيم، للحفاظ على الفكر ونشره بالصورة الإسلامية الصحيحة.

وقد شهدت بعض الدول العربية والإسلامية – ومنها المملكة العربية السعودية – أكبر تهديد لأمنها الوطني بمقوماته وصوره المختلفة، وذلك من خلال استهدافها بعددٍ من العمليات

الإرهابية التي تشير إلى أنها نتاج لانحرافات فكرية لدى من يتبنى العنف باسم الإسلام، مما يتطلب تحقيق الأمن الفكري المبني على الوسطية والاعتدال. (المالكي، ٢٠١٤م، ص٥٥) وهذا ما نصت عليه وثيقة مكة المكرمة (١٤٤٠هـ) حيث جاء فيها: "مكافحة الإرهاب والظلم والقهر، ورفض استغلال مقدرات الشعوب، وانتهاك حقوق الإنسان واجب الجميع، ولا يجوز فيه التمييز ولا المحاباة كما أن تحصين المجتمعات المسلمة مسئولية مؤسسات التربية والتعليم بمناهجها ومعلميها وأدواتها ذوات الصلة مستوجبة توعية عاطفتهم الدينية، والأخذ بأيديهم نحو مفاهيم الوسطية والاعتدال"(ص٤-٥)

وعليه فإن مهمة تحقيق الأمن الفكري ليست منوطة برجال الأمن فحسب؛ بل هي مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة في المجتمع، كون تلك المؤسسات تمثل منظومة متكاملة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة تصب جميعها في الارتقاء بالمجتمع، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية ذلك لأنها هي الحاضن الأول لبذور الفكر، والحصاد يكون عادةً امتداداً لتلك البذور التي توضع في التربية، وذلك ما أكده العبيسى (٢٠١٢م، ص ٣) حيث ذكر أن التربية والتعليم هما حجرا الأساس الذي يقوم عليها إنجاز الأهداف المنشودة وتحقيقها مواكبةً للتغيرات الأمنية المحلية والإقليمية والدولية، وتتنامى مساهمة المؤسسات التربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية للدولة بالربط بين التعليم والأمن من خلال عقد المؤتمرات والندوات لتذويب الحواجز بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع، فالمسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والاختصاصات الوظيفية، بل أصبحت من أهم محصنات الأمن، فالتعليم قادرٌ على بناء شخصيته الناشئة وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية.

وتؤكد دراسة كلٍ من البقمي (١٤٣٠هـ، ص٢) والسليمان (٢٠٠٦م، ص١) على أن المؤسسات التربوية والتعليمية تقوم بدور حيوي ومهم في الحفاظ على تماسك المجتمع أمنياً، وأن التعليم والأمن صنوان لا ينفصلان، فكلاهما يؤديان معاً إلى الحياة الكريمة.

لذا أصبحت مشاركة المؤسسات التربوية أمراً ملحاً للحفاظ على عقول الناشئة والشباب وتحصينهم ضد الغزو الفكري وتياراته المنحرفة ومن بين هذه المؤسسات التربوية وأهمها المدرسة، وذلك بتنوع مدخلاتها من إدارة ومعلمين وطلبة ومناهج دراسية، ولا شك أن للمناهج

الدراسية الرسمية الدور الرئيس في العملية التعليمية، لاسيما أنها المقرر الذي يُكَوِّن الاتجاهات والقيم.

وتؤكد قمرة (٢٠٠٧م، ص٤) على أن غرس مفاهيم الأمن الفكري مسؤولية المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، والتي يمكن أن تساعد في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، وغرس الروح الوطنية لديهم، وتعليمهم كيف يفكرون ويتعاملون بفكرٍ واعٍ مع قضايا العصر، وتنمية القدرة على المشاركة الفعالة، والتكيف مع الواقع الحالي بما يعتريه من تغيرات وتوجهات.

وتعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية؛ فتحقيق الأمن الفكري لهذه الفئة يجني ثماره المجتمع بأكمله، وقد بدا ذلك جليا في أهداف تعليم المرحلة المتوسطة الصادرة من وثيقة سياسة التعليم في المملكة (١٤١٦هـ) والتي كان من بينها: تمكين العقيدة في نفوس المتعلمين، وتزويدهم بالثقافة، وتنمية قدراتهم العقلية، وتدريبهم على الحياة الاجتماعية، وخدمة الوطن، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة الأمر، وحفز همتهم لاستعادة أمجاد الأمة، وتوعيتهم بكيفية مواجهة الإشاعات المضللة والمذاهب الهدامة والمبادئ الدخيلة. (وزارة التربية والتعليم،١٤١٦هـ)

وطالب هذه المرحلة إذا ما تم توجيهه الوجهة الصحيحة نشأ نشأةً سليمةً تقي المجتمع من أمراض فكرية قد تؤدي به إلى الضياع، ولأن هذه الفئة من الطلاب يمثلون شباب المستقبل وقادته أصبح لزاماً علينا تحقيق الأمن الفكري في المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة العربية خاصة؛ إذ لا يخفى على الجميع ما بين اللغة العربية والفكر من علاقة وطيدة. والمحتوى هو من أهم عناصر المنهج لما يقدمه للمتعلمين من معارف وقيم ومهارات تسهم في تشكيل شخصياتهم، فمحتوى كتب اللغة العربية يجب أن يتناول موضوعات وأنشطة تسهم في تحقيق الأمن الفكري، وذلك لطبيعة مادة اللغة العربية الوطنية والقومية التي تعزز مفاهيم الولاء والانتماء لدى الطلاب، ويعد التهاون في الموضوعات التي تقدمها مادة اللغة العربية أحد أسباب انعدام الولاء والانتماء للوطن.

الإحساس بالمشكلة وتحديدها:

أكدت وثيقة مكة المكرمة (١٤٤٠هـ،ص٧)على ضرورة تجاوز المقررات الدراسية طرحها النظري، وتكاليفها غير المجدية إلى الفاعلية من خلال أثر إيجابي ملموس، يعكس الجدية والمصداقية، وقوة المنظومة، وبخاصة فيما يتعلق بإرساء السلم والأمن الدوليين والمملكة العربية السعودية تعمل جاهدةً في محاولة تعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها، وذلك باستخدام كافة السبل والأساليب المتاحة والتي منها المؤسسات التعليمية بكل عناصرها وفي مقدمتها المناهج التعلمية، ويعد المحتوى أهم عناصر المنهج فهو الركن الأساس في تحقيق الأهداف وحل المشكلات.

ويؤدي محتوى كتب اللغة العربية دوراً بارزاً في تحقيق الأهداف التربوية، ومعالجة المشكلات المجتمعية، من خلال ارتباطه بالمجتمع وحياة المتعلمين وواقعهم إذ يعمل ذلك المحتوى على غرس السلوك المرغوب فيه وهو أداة لتحقيق القيم والاتجاهات والمبادئ فيعمل على تحصينهم من الغزو الفكري وحمايتهم من أي انحراف، ومن أبرز المشكلات التي يجب أن تتصدى لها محتويات المناهج التعليمية، والتي تتطلب تنمية قدرات التلاميذ للتصدي لها هي مشكلة الانحراف الفكري والتي يمكن المساهمة في حلها من خلال تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى المناهج الدراسية ولاسيما كتب اللغة العربية.

وبناءً على ما شهدته المملكة العربية السعودية من الأعمال الإرهابية، التي انتهكت الحرمات، ودمرت الممتلكات، ولم تسلم منها أطهر بقاع الأرض قاطبة، مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبناءً على ما نصت عليه وثيقة مكة المكرمة (١٤٤٠هـ،ص٥:٤) بشأن دور المناهج التعليمية في محاربة الإرهاب ، وبناء على أهمية الدور الذي يلعبه محتوى كتب اللغة العربية في تنمية مهارات تفكير التلاميذ وتوعيتهم بأبعاد الأمن الفكري، وبناءً على ما أوصت به الدراسات السابقة من أهمية الأمن الفكري كدراسة كلٍ من(الأكلبي وأحمد، ٢٠١٠م، ص١١٤) و(المالكي، ٢٠١٤م، ص١٢٨) والتوصية بضروه الاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية فيما يخص الأمن الفكري، وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بدور عناصر المنهج الدراسي في ترسيخ الأمن الفكري كدراسة(الشريفين ومطالقة، ٢٠١٥م) ودراسة(اللقماني، ٢٠١٨م)

فقد حاول البحث الحالي تحديد درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية

- ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟
- ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري؟
- ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري؟
- ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لأبعاد الأمن الفكري؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث وفقاً لمتغير الصف؟

*** أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

١. تحديد أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.
٢. تحديد درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري.
٣. تحديد درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري.

٤. تحديد درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لأبعاد الأمن الفكري.
٥. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الثلاث وفقاً لمتغير الصف.

*** أهمية البحث:**

تبرز أهمية البحث مما يمكن أن يسهم به لكلٍ من:

١. التلميذات: في حماية عقولهن ووقايتهن من الآفات وتحصينهن تجاه أي انحراف، وتكوين شخصياتهن على الوسطية والاعتدال، وتنمية اتجاهاتهن نحو الوطن وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهن.
٢. المجتمع: في تزويده بأفراد قادرين على حمايته من أي تهديد، ويسهمون في الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة للمجتمع ويواجهون التيارات الثقافية الوافدة المشبوهة، ويلتزمون بالآداب والضوابط الشرعية.
٣. المعلمات: في التعرف على أبعاد الأمن الفكري المتضمنة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والعمل على توضيحها وإكسابها للتلميذات.
٤. القائمين على تطوير المناهج التعليمية في مجال اللغة العربية: حيث يقدم البحث قائمة بأبعاد الأمن الفكري التي يجب أن تُضمن في المناهج الدراسية، ويقدم تغذية راجعة حول مدى تضمين محتوى كتب اللغة العربية لأبعاد الأمن الفكري مما يساعدهم في بناء أو تطوير مناهج دراسية تُعنى بأبعاد الأمن الفكري.
٥. الباحثين: في استخدام البحث الحالي دراسة سابقة لهم، إضافةً إلى نتائجه وتوصياته التي قد تفتح لهم الطريق للقيام ببحوث ودراسات مستقبلية في مجال الأمن الفكري والتربية.

*** مصطلحات البحث:**

- **تحليل المحتوى Content analysis:**

"هو أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفاً كمياً وموضوعياً ومنظماً وفق معايير محددة مسبقا" (سمارة والعديلي،٢٠٠٨م، ص٥٣)

ويقصد به في البحث الحالي: عملية تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ووصفها كمياً وموضوعياً بشكل منظم وفق درجة تضمنها أبعاد الأمن الفكري ومؤشراته المحددة مسبقا.

- محتوى كتب اللغة العربية Content of Arabic language books:

عرف المحتوى بأنه: "ذلك القدر من المعلومات والمعارف والأنشطة التي يقع عليها الاختيار بطريقة تتناسب وحاجات التلاميذ وميولهم وخصائصهم النمائية في الجوانب المختلفة" (بطاينة،٢٠٠٦م، ص٣٥)

ويقصد به في البحث الحالي: ما تتضمنه كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من موضوعات وأنشطة ونصوص وتدريبات وصور ورسومات والتي يهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة تضمينها أبعاد الأمن الفكري ومؤشراته.

- الأمن الفكري Intellectual Security:

الأمن في اللغة: نقيض الحوف، أمِنَ فلانٌ يأمن أمناً وأمَناً وأمنَةً وأماناً فهو أمِنٌ. (ابن منظور، ٢٠٠٨، ص١٦٣)

الأمن في الاصطلاح هو: " حالة من الشعور بالاستقرار والاطمئنان، يشعر بها المجتمع في ظل الدولة بحيث تجعل كل مواطن يأمن على دينه، وأسرته، وماله، وعقله" (آل الشيخ والخوجلي، ٢٠١٤م، ص٢٨)

ويعَرِّف البحث الحالي الأمن بأنه: القدرة على الاستمرار في الحياة بسلامٍ وأمان في ظل محاربة الفساد وإزالة كل ما يهدد استقرار الفرد والمجتمع وطمأنينتهم.

والفكر في اللغة هو: " إعمال النظر في الشيء" (الفيروز أبادي،٢٠٠٧م، ص ١٠٠٧).

وفي الاصطلاح هو: " إعمال العقل في الجوانب المعرفية والثقافية والشرعية المعلومة للوصول إلى معرفة مطلوبة مضبوطة بالشرع" (فارس، ٢٠١٢م، ص١٨)

ويعرف البحث الحالي الفكر بأنه: قوة عقلية منحها الله للإنسان وكرَّمه بها وفضَّله وميَّزه على بقية الموجودات ليتمكن من مهام الاستخلاف.

أما مفهوم الأمن الفكري فقد عرَّفه آل الشيخ والخوجلي(٢٠١٤م) بأنه: " حماية عقائد الطلاب من الإفراط والتفريط، والنهج بهم للوسطية والاعتدال، والاهتمام بسلامة عقولهم

وتدريبهم على التفكير الصحيح، فيما يستجد عليهم في حياتهم من مصطلحات أو اتجاهات، وأن يكتسبوا مناعة ضد ما يُحاك لأوطانهم خاصة وللأمة الاسلامية عامةً." ص٣٦

كما عرَّفه الهويش (٢٠١٧م) بأنه: " سلامة فكر الإنسان وفهمه وخلو عقله من المعتقدات والأفكار الخاطئة التي تؤدي به إلى الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في الفهم والتفكير، سواء في الأمور الدينية أو الدنيوية" ص٣١

ويعرف البحث الحالي الأمن الفكري بأنه: الاطمئنان إلى سلامة فكر التلميذات وخلوه من المهددات الفكرية الوافدة التي لا تتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة للمجتمع.

- أبعاد الأمن الفكري Intellectual Security Dimemsions:

أبعاد في اللغة: هي جمع بُعد وهو" سمة أو مظهر أو عمق أو اتساع المدى، ويقال ذا بُعد: أي ذا رأي، ويقال أبعاد مسألة: أي أهمية ومظاهر عملية".(مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠م، ص٥٦)

وعليه يمكن تعريف أبعاد الأمن الفكري إجرائياً بأنها مجموعة السمات والمظاهر من المفاهيم والحقائق والتعميمات والنصوص والأنشطة المقدمة في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لحماية فكر التلميذات من أي شوائب فكرية أو عقدية يمكن أن تكون سبباً في انحرافهن فكرياً، والمتمثلة في الأبعاد التالية: البعد الديني – البعد الوطني – البعد الثقافي – البعد الاجتماعي – البعد العقلي، وما يندرج تحت كل بعد من مؤشرات تنتمي إليه.

*** خلفية البحث النظرية والدراسات السابقة:**

مفهوم الأمن الفكري وأهميته:

عرّف العبيسي(٢٠١٢م) الأمن الفكري بأنه: " النشاط والتدابير المشتركة لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقلية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك وذلك للوصول إلى مفهوم وسطي للأمور الدينية والاجتماعية والسياسية". ص١٣

وعرَّفه أبو خطوة والباز(٢٠١٤م) بأنه: " صيانة فكر أبناء المجتمع، وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أي فكر منحرف أو دخيل، أو وافد، أو مستورد، لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة لهذا المجتمع". ص١٩٢

من التعريفين السابقين وما ورد في مصطلحات البحث يمكن القول إن الأمن الفكري يعني حماية المنظومة الفكرية لأبناء المجتمع من اختراقها من قبل الأفكار الدخيلة والهدامة بما قد يؤول بها إلى الغلو والتطرف.

ومما لاشك فيه أن ذلك لا يتعارض مع مواكبة التطورات في العالم ولا يعني العزوف عن الفكر الغربي، فسياسة الحجب لا تتناسب مع عصر تدفق المعلومات وسهولة الاتصال والتواصل، كما أن الأمن الفكري لا يتحقق مع الاتجاه الواحد واستقصاء الآخر، بل لابد من الأخذ بالتطورات بما يتوافق مع الدين والقيم والهوية الثقافية الإسلامية للمجتمع، ولن يتأتى ذلك إلا بالتحصن والتسلح الذاتي لعقول أبناء المجتمع، فتعمل العقول وتفلتر الأفكار، وتمحصها، وتحللها، وتنقدها، وتعللها، وتستنبط منها، وتربط بين الظواهر، وتستشهد بالحجة والدليل، ثم تأخذ قراراً بولوج تلك الأفكار من عدمه، وهذا الإعمال للعقل أمر به الله في سورة آل عمران: " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار". (آل عمران: ١٩١)

وفي بيان أهمية الأمن الفكري يقول الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية – يرحمه الله – " إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام، بل هو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار، وأن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط الشرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع". (وزير الداخلية السعودي،١٩٩٩م)

ويمكن تحديد أهمية الأمن الفكري كما وردت في الأدبيات فيما يلي:

- تنبع أهمية الأمن الفكري من تبوئه مرتبة متقدمة بين أنوع الأمن الأخرى (الديني – الوطني – الاجتماعي – السياسي – الثقافي – الاقتصادي)حيث إن الاختلال فيه سيؤدي إلى الاختلال في جوانبه الأخرى. (المالكي، ٢٠٠٩م، ص٣٩) و(Ushe, 2015, 119).
- حماية الضرورات الخمس (النفس – الدين – العقل – العرض – المال) والحفاظ على الثوابت والمكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية المشبوهة، فيحمي المجتمع من الانحراف، ويصون الشريعة من أي تشكيك فيها. (فارس، ٢٠١٢م، ص٤٣)
- من أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى بين الأفراد والأمم استخدام الفكر الحسن والحماية من الأفكار الهدامة التي تمزق جسد الأمة، ويحمي المجتمع من الرذيلة، ويمنع

انتشار البغض والكراهية، فانتشار الأمن الفكري في المجتمع سبب لنشر المحبة والمودة. (الجدعاني، ١٤٣٠هـ، ص١٦)

- يحقق النمو المتكامل للفرد من الناحية النفسية والجسمية والعقلية والاقتصادية، فيحرر فكره من الأفكار الضالة المضلة، وينتقي الحلال الطيب لعقله من فكرٍ وطعامٍ وشراب، ويبعده عن كل ما يذهب عقله (الشريفين ومطالقة، ٢٠١٥م، ص١٣٣)

ويمكن القول إن أهمية الأمن الفكري تظهر بتأمل الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه كانتشار الجريمة، التطرف، الإرهاب، التكفير، التعصب، انتشار الشائعات، الغلو، تشويه الحقائق، الابتداع في الدين.

أبعاد الأمن الفكري:

يعاني الأمن الفكري من أنه واسع المجال، له جوانب وأبعاد متعددة، من الممكن إساءة استخدامه، لذا كان من المهم تحديد تلك الأبعاد ومؤشراتها ومتطلباتها، وقد حددها كلٌ من أبي حميدي (٢٠١٠م، ص١٢:٤٠)، والشريفين ومطالقة (٢٠١٥م، ص١٣٥)، والفريدي (٢٠١٦م، ص٣٧: ٤٤)، وعبد الرحيم (٢٠١٧م، ص٨٢: ٨٥) كما يلي:

– **البعد الديني:** والدين هو أول الضرورات الخمس التي جاء الإسلام ليحفظها للناس (الدين – العقل – العرض – النفس – المال) ويُقصد به حفظ الدين من كل اعتداء عليه بالقول أو الفعل، والتزود بالعلوم الإيمانية، إذ إن أهم أسباب الانحراف الفكري والتطرف والغلو ورفض الآخر هو قلة العلم والفهم في مجال العلوم الشرعية.

وهذا ما أكدته وثيقة مكة المكرمة (١٤٤٠هـ) حيث ورد فيها:" أن ظاهرة الإسلاموفوبيا وليدة عدم المعرفة بتحقيق الإسلام، وغاياته السامية، والتعرف الحقيقي عليه يستدعي الرؤية الموضوعية والتخلص من الأفكار المسبقة لتفهمه بتدبر أصوله ومبادئه،لا بالتشبث بشذوذات يرتكبها المنتحلون باسمه". ص٤

– **البعد الوطني:** ويُقصد به ارتباط الفرد بوطنه، وشعوره بالانتماء إليه والولاء له، والفخر به، وهو من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لأن كل من أراد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه ويعوقه.

وقد جاء في وثيقة مكة المكرمة(١٤٤٠هـ): " المواطنة الشاملة استحقاق تمليه مبادئ العدالة الإسلامية لعموم التنوع الوطني، يُحترم فيها الدستور والنظام المعبر عن الوجدان الوطني

بإجماعه أو أكثريته، وكما على الدولة استحقاق في ذلك؛ فعلى مواطنيها واجب الولاء الصادق، والمحافظة على الأمن، والسلم الاجتماعي، ورعاية حمى المحرمات والمقدسات". ص٥

– **البعد الثقافي:** ويُقصد به الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية الهوية الثقافية من الاختراق من الخارج خاصة مع العولمة الثقافية والتي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم، لذا تحرص جميع الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية على تعزيز الانتماء الثقافي والحضاري لدى أبنائها لحمايتهم من الغزو الثقافي.

والتنوع الثقافي في المجتمعات لا يبرر الصراع والصدام، بل يستدعي إقامة شراكة حضارية" إيجابية" وتواصلاً فاعلاً يجعل من التنوع جسراً للحوار، والتفاهم، والتعاون لمصلحة الجميع لبناء دولة المواطنة الشاملة، المبنية على القيم والعدل والحريات المشروعة، وتبادل الاحترام، ومحبة الخير للجميع. (وثيقة مكة المكرمة، ١٤٤٠هـ، ص٢)

– **البعد الاجتماعي:** ويُقصد به تحمل المسؤولية نحو المجتمع، وإيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخر، والدعوة إلى السلام، وقد حقق الإسلام هذا التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث وضع قواعد وأسس لتنظيم علاقة المسلمين مع غيرهم، وحفظ الحقوق وتجنب الظلم وإقامة العلاقة بين المسلمين على مجموعة المبادئ والقيم لتجنبهم العديد من المشكلات التي تؤثر على الأمن الفكري.

فالصراع يعمل على تجذير الكراهية بين الشعوب، ويحول دون تحقيق العيش الآمن المشترك، والاندماج الوطني الإيجابي، كما أنه مادة أولية لصناعة العنف والإرهاب. (وثيقة مكة المكرمة، ١٤٤٠هـ، ص٤)

– **البعد العقلي:** ويُقصد به حماية العقل عن طريق تزويده بمهارات التفكير المختلفة، فيرتقي في طريقة تفكيره، ويتجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة، وهو يمثل أساساً للنهضة وتحقيق التقدم والتطور، ويتحقق من خلال امتلاك الأفراد مهارات التفكير المختلفة سواء كانت مهارات تفكير أساسية، أو مهارات تفكير عليا، وفق قدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة.

وهذا ما أكدته وثيقة مكة المكرمة(١٤٤٠هـ) حيث جاء فيها: " العناية بالطفل صحياً وتربوياً وتعليمياً في طليعة مسؤوليات الدول والمؤسسات ذوات الصلة، وخاصة العمل على

صياغة فكره بما يوسع آفاقه ويعزز قدراته، ويتيح له فرص تنمية إبداعه ومهارات تواصله، ويحصنه من الانحراف". ص٦

مؤشرات تحقيق أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية:

يتطلب تحقيق أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية وجود دلائل ومؤشرات تدل على تضمينها والتي يمكن حصرها كما وردت في الأدبيات والدراسات السابقة فيما يلي:

أولاً- المؤشرات المنتمية للبعد الديني: وذلك من خلال تضمين المحتوى التعلمي بالقيم الأخلاقية والتربوية النابعة من أحكام الشريعة الإسلامية، وتطهيره من التيارات الفكرية المشبوهة بما يعصم المجتمع من الانحراف، وتضمين المقررات نصوصاً من القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي وقصص السلف الصالح، ولا يُشترط ذلك في كتب التربية الإسلامية، بل في أي مقررات أخرى؛ لئلا يُعتقد أن الإسلام والشريعة ينحصران في كتب التربية الإسلامية. (الشريفين ومطالقة، ٢٠١٥م، ص١٤٠)

إن الجهل بالدين وعدم التزود بالعلوم الإيمانية هو أهم أسباب التطرف والانحراف الفكري لذلك يجب تزويد المقررات الدراسية بالثقافة الدينية، لتوعية الطلاب بأمور دينهم الذي جاء ليحفظ لهم الضرورات الخمس(الدين – العقل – النفس – المال – العرض)، وتعريفهم بسمات هذا الدين، ووسطيته، وتوضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية، والنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم، والفرق بين الجهاد والإرهاب، وتوضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف، وتعريفهم بدور علماء الدين في التصدي للفكر المنحرف، وغيرها من المؤشرات التي يمكن أن تسهم في تحقيق البعد الديني كأحد أهم أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال محتوى الكتب الدراسية.

ثانياً- المؤشرات المنتمية للبعد الوطني: لا يمكن تحقيق الأمن الفكري دون إذكاء الشعور بحب الوطن والانتماء له، واستشعار فضله في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذه العلاقة الوثيقة بين المواطن والوطن تشكل تحدٍ كبير أمام كل من تُسوِّل له نفسه التفكير في العبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، لذا يجب تضمين محتوى المقررات الدراسية موضوعاتٍ وأنشطة تعمل على ربط الطلاب بالوطن وتنمية حبهم نحوه، والانتماء إليه، والدفاع عنه، وتعريفهم بخصائصه، وأهم منجزاته، وتقديم النماذج والأمثلة للصور المشرقة من أبنائه،

وتوضيح مفاهيم الحق والواجب لكلٍ من الراعي والرعية، وتأكيد أهمية احترام أنظمته وقوانينه، والتوعية بمخاطر مهددات الأمن الوطني، وغير ذلك من متطلبات تحقيق البعد الوطني كأحد أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال محتوى الكتب الدراسية.

ثالثاً- المؤشرات المنتمية للبعد الثقافي: إن الانفتاح على ثقافات العالم واستهلاكها من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والسفر وغيرها من الوسائل، تعد من أهم العوامل المهددة للأمن الفكري لأنها تعني التبعية، ومزيد من التفكك الاجتماعي، والتحلل من الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع والأمة، فنجد أبناءنا يتبعون ثقافات الدول الغربية وتصبح هي النموذج الذي يحتذون به، لذا يجب الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الدخيلة والمشبوهة من خلال تزويد محتوى المقررات الدراسية بموضوعات ومفاهيم وأنشطة تسهم في توعيتهم بالتراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية والوطن العربي، وأهمية الاعتزاز بذلك التراث، والتمسك به، والحفاظ عليه، والاقتداء بالنماذج المشرفة في تراثنا الإسلامي والعربي، واحترام العلماء، والمفكرين، وقبول البدائل الثقافية في المجتمع إذا لم تتعارض مع الشريعة الإسلامية وغيرها من المؤشرات أو متطلبات تحقيق البعد الثقافي لدى الطلاب من خلال محتوى المقررات الدراسية.

رابعاً- المؤشرات المنتمية للبعد الاجتماعي: لا يعيش الفرد منعزلاً عن الآخرين، ولا يكون حراً طليقاً في بيئته ومجتمعه، بل يعيش داخل هذا المجتمع مراعياً ومقدراً ما تعارف عليه الناس فيما بينهم من صلات وعلاقات، فهو في حاجة إلى أن يتعلم كيف ينبغي أن يسلك في ضوء العقيدة وما يأمره به ديننا الإسلامي الحنيف، الذي حقق حالة من التوازن في العلاقة مع الآخر، حيث وضع الإسلام قواعد وأسس لتنظيم علاقات المسلمين فيما بينهم ومع غيرهم حتى لا يكون للمصالح والأهواء والتعصب العرقي أو الديني أو المذهبي دورٌ في انحلال هذا المجتمع، لذا وجب توعية الطلاب بتلك الأسس والقواعد عن طريق تضمينها محتوى المقررات الدراسية فيشتمل المحتوى على ما يؤكد توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي، والقدرة على الحوار مع الآخر واحترامه، وتقديم الحجج والبراهين، وعدم التعصب للرأي، وتوضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما، وتدريب الطلاب على إبداء الرأي بحرية، واحترام حقوق الآخرين، ومعاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف، والابتعاد عن إيذاء الآخرين، وتخويفهم

وتهديد أمنهم، والتحذير من الفرقة والتعصب، والتوعية بأثر المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب انتشار الجريمة، وضرورة احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها، وتأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي، وأهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين وغيرها من متطلبات ومؤشرات تضمين البعد الاجتماعي في المقررات الدراسية.

خامساً- المؤشرات المنتمية للبعد العقلي: ويقصد به تحصين عقول الطلاب من اختراقها بالأفكار الضالة والمنحرفة وذلك من خلال تزويدهم بمهارات التفكير المختلفة التي إذا تسلَّح بها الطالب أصبح قادراً على النقد والتمييز فلا ينساق وراء أي فكر متطرف، ويسهم محتوى المقررات الدراسية في ذلك بتضمينه موضوعات وأنشطة تتحدى البنى الفكرية للطلاب، وتستثير تفكيرهم، وتنمي لديهم أنواع التفكير المختلفة ومهاراتها كالتفكير المنطقي، والناقد، والإبداعي، وما يندرج تحتها من مهارات متعددة كالقدرة على الإقناع والتبرير المنطقي، والقدرة على الاستنباط من الشواهد المختلفة، والربط بين الظواهر، والقدرة على حل المشكلات، والتخطيط والتنظيم، وتأكيد أن الفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف وغيرها من مؤشرات تحقيق البعد العقلي في محتوى المقررات الدراسية.

والناظر في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية يجد أسس التعليم العامة وغاياته وأهدافه في مراحل التعليم المختلفة تتضمن أبعاد الأمن الفكري السابقة ومتطلبات تضمينها في المقررات الدراسية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثة – بعد مسح الأدبيات والدراسات السابقة – قامت ببناء قائمة بأبعاد الأمن الفكري السابقة ومؤشرات تنمية كل بعد من تلك الأبعاد في المقررات الدراسية.

الدراسات السابقة:

أجرى(Loiler, Molly, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في التصدي للإرهاب والتوعية عنه، وتحديد وجهة نظر المعلمين في التعليم بشأن تعرض طلابهم للإرهاب، وتقييم المنظمات ذات العلاقة بالتعليم، لتحديد مدى توافر المدارس المعنية بالإرهاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات عن طريق المقابلات مع المعلمين، وتقييم المنظمات ذات العلاقة بالتعليم، وكان من أبرز النتائج: أن المعلمين غير مهتمين بتناول قضية الإرهاب داخل الصف، وأنهم لم يتلقوا أي تدريب من قبل إدارة التعليم حول

قضايا الإرهاب، وأن القليل من المنظمات تقدم الموارد التعليمية المتعلقة بالإرهاب داخل الصف.

وأجرى الحربي(٢٠٠٨م) دراسة هدفت إلى التعرف على دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بتحليل المحتوى بعد إعداد بطاقة تحليل المحتوى بهدف التعرف على دور المنهج في تعزيز الأمن الفكري في الصف الثالث الثانوي، وكان من أهم النتائج: إن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بدرجة عالية في جميع محاور الدراسة.

كما أجرى العتيبي(٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى ممارسة المعلمين لدورهم في إبراز تلك المضامين وتعزيزها لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك أعد الباحث بطاقة تحليل المحتوى لتحديد مدى احتواء المقررات على مضامين الأمن الفكري وبطاقة ملاحظة أداء المعلم لتحديد درجة ممارسة المعلمين في إبراز تلك المضامين وتعزيزها لدى الطلاب، واستخدم المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري بدرجة كبيرة، في ثلاثة محاور، ومتوسطة في محورين، وكان قيام المعلمين بدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

وقدم كافي(٢٠٠٩م) دراسة هدفت إلى تحديد دور مقرر التوحيد في إرساء الأمن الفكري في المرحلة الثانوية بالسعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما الأداة فكانت بطاقة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع موضوعات مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية، ومن أبرز النتائج: تناول مقرر التوحيد الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وحاجة المنهج إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تدعم الأمن الفكري لدى الطلاب.

كما قدم الأكلبي وأحمد(٢٠١٠م) دراسة هدفت إلى بناء استراتيجية تدريسية مقترحة تغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مع وضع نموذج تطبيقي لتدريس قيمة المواطنة الصالحة في ضوء الاستراتيجية التدريسية المقترحة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان قائمة بقيم الأمن الفكري والقيم الأخلاقية، وبطاقة تحليل محتوى

مناهج المرحلة الثانوية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج: ضرورة تعزيز قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد الإرهاب والتطرف، وأهمية إعداد المعلم وتدريبه ليعمل على غرس القيم في الطلاب، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها: تضمين المقررات الدراسية موضوعات تناقش أنواع الانحراف الفكري، وأسبابه وطرق العلاج، والوقاية منه.

كما قدم صالح وعبد الحميد(٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لمناهج الدارسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر، وقياس أثر وحداته في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان اختبار تحصيلي، واختبار الوعي بأبعاد الأمن الفكري، ودليل لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتضمين أبعاد الأمن الفكري في المناهج، وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل والأمن الفكري لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة إسماعيل(٢٠١٤م) التي هدفت إلى تقويم منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري للطلاب، ووضع تصور مقترح للموضوعات التي يمكن إضافتها لمنهج التربية الوطنية ليؤدي دوره في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة تحليل المحتوى، أما العينة فتكونت من كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية في مصر، وكان من أبرز النتائج: أن منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية لا يحقق الدور المرجو منه في إكساب الطلاب مفاهيم الأمن الفكري، وإن كانت نسبة ذلك تختلف من صف لآخر.

وأجرى آل الشيخ وحوجلي (٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى تحديد دور مقررات مادة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من وجهة نظر المعلمين بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأعدا قائمة بأبعاد الأمن الفكري واستبيان لمعرفة وجهة نظر المعلمين في دور مقررات اللغة العربية في تحقيق تلك الأبعاد، وكان من أبرز نتائجها: أن مقررات مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية تسهم في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية.

كما أجرى المالكي(٢٠١٤م) دراسة هدفت إلى تعرف دور المؤسسات التعلمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوثائقي، ومن ثم التحليل الشامل للسجلات والوثائق ذات العلاقة بالموضوع بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من أدلة وبراهين للإجابة عن تساؤلاتها، وكان من أبرز نتائجها: أن ما يشهده العالم من إرهاب إنما هو نتيجة للغلو والتطرف وفقدان الأمن الفكري. وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور البحث العلمي في مجال تحقيق الأمن الفكري، وضرورة تضمين المناهج التعليمية المختلفة ما يوضح خطورة الانحراف الفكري.

وأجرى الشريفين ومطالقة (٢٠١٥م) دراسة هدفت إلى تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية، بتوضيح مفهومه، وبيان معايير اختيار المناهج التعليمية المحققة للأمن الفكري، ثم توضيح الاستراتيجية المقترحة لدور المحتوى التعليمي في تحقيق الأمن الفكري، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي، وخلصت الدارسة إلى أن أسس بناء الأمن الفكري هي (الديني – الاجتماعي – العقلي) وأوصت بالاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية بحيث تنشر الثقافة الأمنية وتحديداً ما يخص الأمن الفكري.

وقدم الفريدي(٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة موجهة لكل من المعلمين والمشرفين تتضمن أبعاد الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق الأمن الفكري(العقدي – الوطني – الثقافي – الحوار وقبول الآخر – التفكير الإيجابي)، وأوصت بضرورة مراجعة المناهج الدراسية والتحقق من تأكيدها على متطلبات أبعاد الأمن الفكري.

وقدمت اللقماني(٢٠١٨م) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط، ووضع تصور مقترح للموضوعات التي يمكن إضافتها ليؤدي الكتاب إلى إكساب الطالبات أبعاد الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت قائمة بأبعاد الأمن الفكري، وبطاقة تحليل المحتوى وكانت من أبرز النتائج: تضمنت كتب لغتي الخالدة أبعاد الأمن

الفكري ولكن بنسب ضعيفة في الكتب الأربعة، وكان أعلاها البعد الحضاري، ثم العقائدي، ثم التفكير الإيجابي، ثم قبول الآخر والتعايش معه في الأخير، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد مناهج لغتي الخالدة بمواقف تعليمية، وقضايا أمنية تدفع الطلاب إلى دراستها، ومعرفة أسبابها ووضع حلول لها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البحث الحالي أفاد من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلته، وإثراء مفردات الإطار النظري، واختيار الأداة المناسبة له، وتحديد قائمة أبعاد الأمن الفكري، وتحديد الإجراءات والأساليب الإحصائية الأكثر مناسبة لطبيعته، وفي الربط بين نتائج الدراسات السابقة وما يرتبط به من نتائج البحث الحالي.

كما تجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي تميز عن الدراسات السابقة بتحديد درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة متقصياً متغير الصف الدراسي (الأول – الثاني – الثالث) المتوسط.

*** إجراءات البحث الميدانية:**

أولاً – منهج البحث ومجتمعه وعينته: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتكوَّن مجتمع البحث من جميع كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة عددها ستة كتب، وقد اشتملت عينة البحث على كل الكتب بالمرحلة بالفصلين الأول والثاني من كل صف.

ثانياً – إعداد قائمة أبعاد الأمن الفكري: لتحديد درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة أبعاد الأمن الفكري ومؤشراته، فقد قامت الباحثة بالاطلاع على أدبيات الأمن الفكري والدراسات السابقة المتصلة به، وأهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتم التوصل إلى أبعاد الأمن الفكري(الديني – الوطني – الثقافي – الاجتماعي – العقلي) ويندرج تحت كل بُعد من تلك الأبعاد مؤشرات تحقق البعد في محتوى الكتب الدراسية، وقد توصل البحث بعد عرض القائمة على مجموعة المحكمين من المختصين في المناهج وطرق التدريس إلى الصورة النهائية للقائمة كالآتي:

البعد الديني:

١. التأكيد على أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدرا التشريع الإسلامي.
٢. تأكيد الإسلام على حفظ الضرورات الخمس.

٣. إظهار سمات الدين الإسلامي كالتسامح والعفو.
٤. التأكيد على وسطية الأمة الإسلامية.
٥. توضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية.
٦. تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض.
٧. نهي الإسلام عن الابتداع في الدين.
٨. الدعوة إلى الله والدين الإسلامي بالرفق واللين.
٩. تحريم الإفتاء بغير علم.
١٠. توضيح الفرق بين الجهاد والإرهاب.
١١. غرس تعظيم النصوص الشرعية واحترامها في نفوس التلميذات
١٢. توضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف.
١٣. توضيح دور علماء ين في التصدي للفكر المنحرف وضرورة اتباعهم.

البعد الوطني:

١. تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات.
٢. غرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه في نفوس التلميذات.
٣. إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية والوطن الإسلامي.
٤. تقديم نماذج وأمثلة على إنجازات أبناء الوطن.
٥. توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية.
٦. تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية.
٧. احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته.
٨. توضيح مهددات الأمن الوطني.

البعد الثقافي:

١. إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية والوطن العربي.
٢. أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع.
٣. التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية والمناسب للعصر الحالي.

٤. الاقتداء بالرسول وصحابته وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي.

٥. احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين.

٦. قبول البدائل الثقافية في المجتمع التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

البعد الاجتماعي:

١- توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع.

٢- المشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي.

٣- القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه.

٤- عدم التعصب للرأي.

٥- تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر.

٦- توضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما.

٧- إبداء الرأي بحرية.

٨- معاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف.

٩- الابتعاد عن إيذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم.

١٠-التحذير من الفرقة والتعصب للرأي.

١١-إبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة.

١٢-احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها.

١٣-تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي

١٤-تأكيد أهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين.

١٥-تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات.

١٦-تنمية قدرة التلميذات على الابداع والابتكار.

١٧-تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي.

١٨-تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد.

١٩-تنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من النصوص المختلفة.

٢٠-تنمية قدرة التلميذات على الاقناع والتبرير المنطقي.

٢١-تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر.

٢٢-التأكيد على ان الفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف.

٢٣-تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم.

ثالثاً – إعداد أداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى):

- **هدف التحليل:** تحديد درجة تضمين كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لأبعاد الأمن الفكري.
- **عينة التحليل:** جميع كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة (الصفوف الثلاث) بالفصلين الأول والثاني.
- **فئات التحليل:** تم استخدام قائمة أبعاد الأمن الفكري التي تم التوصل إليها وما يندرج تحت كل بعد من مؤشرات تدل على توافره في المحتوى.
- **وحدة التحليل:** تم استخدام (الفكرة) كوحدة للتحليل، يُستند إليها في رصد فئات التحليل.
- **ضوابط عملية التحليل:** تم تحديد عملية التحليل في إطار محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة، واشتمل التحليل على (النصوص – الصور – الأنشطة والتدريبات) مع استبعاد مقدمة الكتاب والفهرس في كل وحدة من وحدات المحتوى.
- **بناء أداة التحليل:** باستخدام قائمة أبعاد الأمن الفكري وما يندرج تحت كل بعد من مؤشرات وتحويلها إلى (بطاقة تحليل المحتوى) التي من خلالها يمكن التطبيق على الكتب للتعرف على درجة تضمينها لتلك الأبعاد.
- **صدق أداة التحليل:** تم تقدير صدق أداة التحليل بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومناهج اللغة العربية؛ بهدف التأكد من ملاءمة مفردات الأداة، وارتباطها بالمجال، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظاتهم، مما يدل على صدق الأداة.

- **ثبات أداة التحليل:** ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف، وتم حساب ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال حساب الاتساق عبر الأفراد، حيث قامت الباحثة وإحدى الزميلات بالاتفاق على أسس التحليل وإجراءاته، ثم قامت كل واحدة منهما بتحليل عينة من محتوى كتب اللغة العربية (كتاب الصف الأول بالفصل الدراسي الثاني)، وتم إيجاد نسب الاتفاق بين النتائج بمعادلة كوبر (Cooper) وهي:

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

جدول (١) معامل التوافق بين الدرجة التي سجلتها الباحثة والدرجة التي سجلتها الزميلة

الرقم	الصف/ الفصل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	مرات الاتفاق + مرات الاختلاف	معامل التوافق
١	الأول متوسط/ الفصل الأول	247	64	311	79.4%
٢	الأول متوسط/ الفصل الثاني	242	48	290	83.4%
٣	الثاني متوسط/ الفصل الأول	266	66	332	80.1%
٤	الثاني متوسط/ الفصل الثاني	252	78	330	76.4%
٥	الثالث متوسط/ الفصل الأول	310	72	382	81.2%
٦	الثالث متوسط/ الفصل الثاني	168	55	223	75.3%

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل التوافق (كوبر) بين الدرجة التي سجلتها الباحثة والدرجة التي سجلتها الزميلة أعلى من ٧٠% مما يدل ثبات التحليل.

كما تم حساب ثبات الأداة بطريقة ثبات التحليل عبر الزمن حيث اختارت الباحثة بطريقة عشوائية أحد الكتب الستة (كتاب الصف الثاني بالفصل الدراسي الأول)، وقامت بتحليله باستخدام بطاقة التحليل التي أعدتها لذلك ثم أعادت التحليل مرة أخرى بعد مضي شهر من التحليل الأول، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لثبات التحليل وهي كما ذكرها صبري وكامل (٢٠٠١م، ص١٤):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{٢} \times (\text{عدد الفئات المتفق عليها})}{(\text{مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل})}$$

جدول (٢) نتائج ثبات التحليل بمعادلة هولستى

الرقم	الصف/ الفصل	المحلل الأول	المحلل الثاني	عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان	هولستى
١	الأول متوسط/ الفصل الأول	311	247	247	88.5%
٢	الأول متوسط/ الفصل الثاني	290	242	242	91.0%
٣	الثاني متوسط/ الفصل الأول	332	266	266	89.0%
٤	الثاني متوسط/ الفصل الثاني	330	252	252	86.6%
٥	الثالث متوسط/ الفصل الأول	382	310	310	89.6%
٦	الثالث متوسط/ الفصل الثاني	223	168	168	85.9%

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ثبات التحليل بمعادلة (هولستى) بين الدرجة التي سجلتها الباحثة والدرجة التي سجلتها الزميلة أعلى من ٧٠% مما يدل ثبات التحليل.

*** إجراءات التحليل:**

بعد إعداد بطاقة التحليل ودراسة كل بعد من أبعاد الأمن الفكري المتضمنة بالأداة وما يندرج تحته من مؤشرات، تمت قراءة كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من قبل الباحثة وزميلة أخرى لتحليل محتوها وذلك بتطبيق وحدة الفكرة بعد الاتفاق بينهما على ضوابط عملية التحليل، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل منهما، ثم حساب المتوسط للتحليلين والنسبة المئوية لهذا المتوسط.

*** نتائج البحث ومناقشتها:**

- للإجابة عن سؤال البحث الأول ونصه: " ما أبعاد الأمن الفكري التي يجب تضمينها محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة؟" قامت الباحثة

بإعداد قائمة بأبعاد الأمن الفكري اشتملت على خمسة محاور (البعد الديني – البعد الوطني – البعد الثقافي – البعد الاجتماعي – البعد العقلي) يندرج تحت كل محور مجموعة من المؤشرات، تم عرضها على مجموعة المحكمين للتأكد من صحتها ومناسبتها.

- للإجابة عن سؤال البحث الثاني ونصه: " ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري؟ "تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد، والجدولين (٣) و(٤) والشكل (١) توضح ذلك:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
البعد الديني	1	تأكيد أن القرآن والسنة هما مصدرا التشريع	4	2.1%
	2	تأكيد الإسلام على حفظ الضروريات الخمس	0	0.0%
	3	إظهار سمات الدين الإسلامي	8	4.1%
	4	التأكيد على وسطية الإسلام والأمة الإسلامية	0	0.0%
	5	توضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية	0	0.0%
	6	تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض	0	0.0%
	7	الدعوة إلى الله والدين الإسلامي بالرفق واللين	0	0.0%
	8	نهي الإسلام عن الابتداع في الدين	0	0.0%
	9	تحريم الافتاء بغير علم	0	0.0%
	10	توضيح الفرق بين الجهاد والارهاب	0	0.0%
	11	غرس تعظيم النصوص الشرعية في نفوس التلميذات	0	0.0%
	12	توضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف	0	0.0%
	13	دو علماء الدين في التصدي للفكر المنحرف وضرورة اتباعها	0	0.0%
البعد الوطني	14	تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات	9	4.6%
	15	غرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه في نفوس التلميذات	7	3.6%
	16	اظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية	6	3.1%
	17	تقديم نماذج وأمثله على انجازات الوطن وابنائه	12	6.2%
	18	توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية	5	2.6%
	19	تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية	0	0.0%
	20	تأكيد احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته	0	0.0%
	21	توضيح مهددات الأمن الوطني	0	0.0%

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
البعد الثقافي	22	إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية	9	4.6%
	23	تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع	5	2.6%
	24	التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية ما دام صالحا ويتماشى مع العصر	1	0.5%
	25	الاقتداء بالرسل والصحابة وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي	6	3.1%
	26	احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين	0	0.0%
	27	قبول البدائل الثقافية في المجتمع ما لم تتعارض مع الشريعة	2	1.0%
البعد الاجتماعي	28	توضيح مفهوم المسئولية نحو المجتمع	4	2.1%
	29	المشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي	0	0.0%
	30	القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه	16	8.2%
	31	عدم التعصب للرأي	2	1.0%
	32	تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر	5	2.6%
	33	توضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما	0	0.0%
	34	ابداء الرأي بحرية	4	2.1%
	35	معاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف	0	0.0%
	36	الابتعاد عن إيذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم	0	0.0%
	37	التحذير من الفرقة والتعصب	0	0.0%
	38	إبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة	0	0.0%
	39	احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها	1	0.5%
	40	تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي	1	0.5%
	41	تأكيد أهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين	0	0.0%
البعد العقلي	42	تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات	4	2.1%
	43	تنمية قدرة التلميذات على الإبداع والابتكار	7	3.6%
	44	تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي	8	4.1%
	45	تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد	24	12.4%
	46	تنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من النصوص المختلفة	11	5.7%
	47	تنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي	8	4.1%
	48	تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر	5	2.6%
	49	التأكيد على أن الفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف	0	0.0%
	50	تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم	20	10.3%
الكلي			194	100.0%

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

الرقم	ابعاد الأمن الفكري	التكرار	النسبة المئوية
١	البعد الديني	12	6.2%
٢	البعد الوطني	39	20.1%
٣	البعد الثقافي	23	11.9%
٤	البعد الاجتماعي	33	17.0%
٥	البعد العقلي	87	44.8%
٦	الكلي	194	100.0%

شكل (١) النسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الأول المتوسط لأبعاد الأمن الفكري

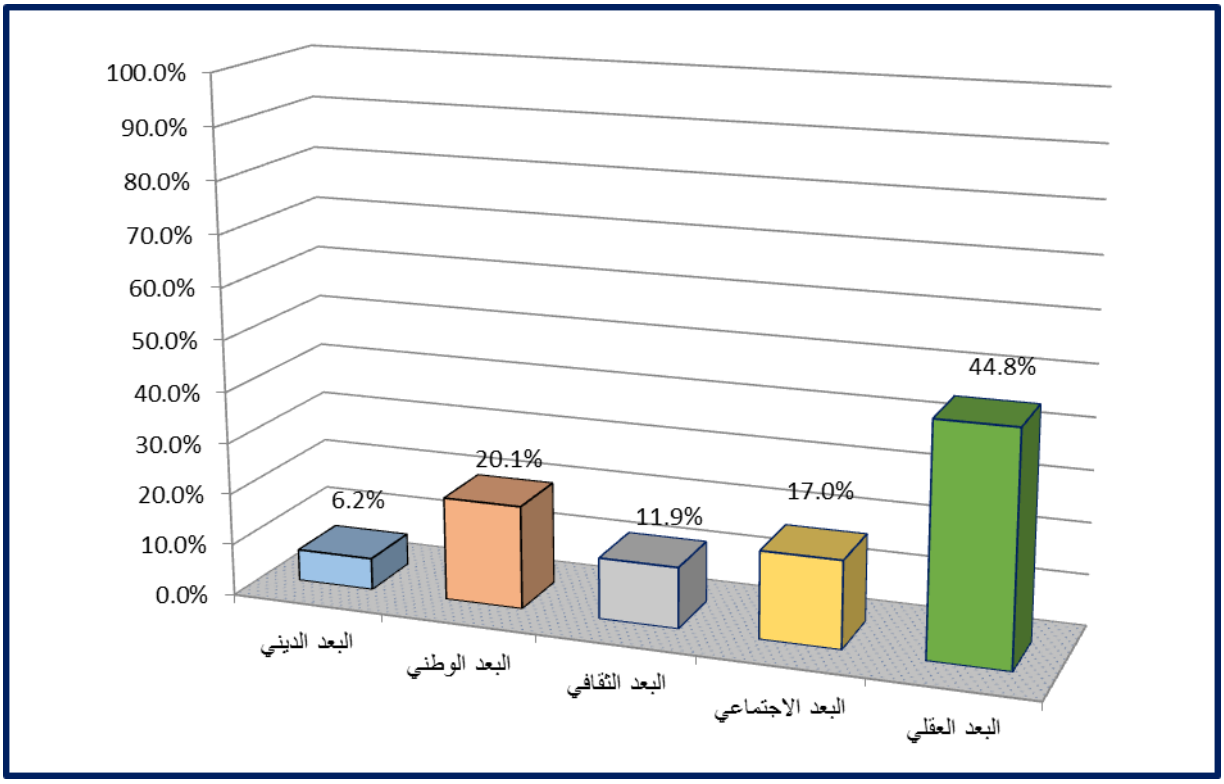

بالنظر إلى الجدولين (٣) و(٤) والشكل (١) أعلاه يتضح أن كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط قد تضمن أبعاد الأمن الفكري حيث مجموع التكرارات للأبعاد بالفصلين (١٩٤) مرة، وقد تفاوتت التكرارات والنسب المئوية في درجة تضمين الأبعاد، جاء أعلاها للبعد العقلي بتكرار (٨٧) ونسبة (٤٤,٨ □)، ثم البعد الوطني بتكرار (٣٩) ونسبة

(٢٠,١□)، ثم البعد الاجتماعي بتكرار (٣٣)، ونسبة (١٧,٠□)، ثم البعد الثقافي بتكرار (٢٣) ونسبة (١١,٩□)، ثم البعد الديني بتكرار (١٢) ونسبة (٦,٢□).

وبإعادة النظر إلى المؤشرات المنتمية لكل بعد في الجدولين والشكل أعلاه يتضح أن نسبة تحقق مؤشرات البعد الديني(٦,٢□) ضعيفة جداً، حيث تكرر المؤشر رقم(٣١) وهو: إظهار سمات الدين الإسلامي(٨) مرات وبنسبة(٤,١□)، والمؤشر رقم(١) وهو: تأكيد أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدرا التشريع(٤) مرات وبنسبة(٢,١□) وهي نسبة ضعيفة جداً أيضاً، أما بقية المؤشرات والتي تعد مؤشرات ضرورية تسهم في تحصين التلميذات ضد الانحراف الفكري كتوضيح الفرق بين الجهاد والإرهاب، وتوضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف، وتأكيد الإسلام على حفظ الضرورات الخمس وغيرها فلم تتحقق مطلقاً.

وتعزو الباحثة سبب ضعف تضمن البعد الديني في كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط إلى طبيعة موضوعاته المتضمنة في الوحدات التالية:(القيم الإسلامية – الأعلام – الوطن) بالفصل الدراسي الأول، و(الحياة الاجتماعية– البيئة والصحة– حِرَف وهوايات) بالفصل الدراسي الثاني، ويجدر بالذكر أن هذه النسبة المنخفضة المتحققة هي لما ورد في كتاب الفصل الدراسي الأول في وحدة(القيم الإسلامية)،وبشكل عام فإن كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط لا يحتوي على كثير من المؤشرات المرتبطة بالأمن الفكري الديني، مما قد يجعل التلميذات فريسة للتشتت ما بين الغلو والتطرف، وعدم الوعي بالعلم الشرعي، وعدم إدراك الكثير من المفاهيم الدينية التي قد تفهمها التلميذات بطريقة خاطئة.

وبالنسبة للبعد الوطني فقد تحققت مؤشراته بنسبة ضعيفة(٢٠,١□)، وكان التكرار الأعلى فيه للمؤشر رقم(١٧) وهو: تقديم نماذج وأمثلة على إنجازات الوطن وأبنائه حيث تكرر (١٢) مرة وبنسبة(٦.٢□)، ثم المؤشر رقم(١٤) وهو: تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات حيث تكرر(٩) مرات وبنسبة(٤.٦□)، ثم المؤشر رقم(١٥) وهو: غرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه في نفوس التلميذات حيث تكرر(٧) مرات وبنسبة (٣,٦□)، ثم المؤشر رقم(١٦) وهو: إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية والوكن العربي، حيث تكرر (٦) مرات وبنسبة(٣.١□)، ثم المؤشر رقم(١٨) وهو: توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية حيث تكرر(٥) مرات وبنسبة

(٢,٦□)، أما بقية المؤشرات والتي تعد ضرورية جداً في توعية التلميذات بالأمن الفكري وتحصينهم ضد الانحراف كالدفاع عن الوطن وفق الضوابط الأمنية، واحترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته، وتوضيح مهددات الأمن الوطني فلم تتحقق في الكتب مطلقاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن درجة تضمين مؤشرات العبد الوطني في كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط يُعزى إلى وجود وحدة(وطني) بالفصل الدراسي الأول، ولكن بنسبة ضعيفة.

وبالنظر إلى مؤشرات البعد الثقافي يتضح أنها تحققت أيضاً ولكن بنسبة ضعيفة (١١,٠□)، كان أعلاها للمؤشر رقم(٢٢) وهو: إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية حيث تكرر(٩) مرات وبنسبة(٤.٦□)، ثم المؤشر رقم(٢٥) وهو: الاقتداء بالرسل والصحابة علماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي حيث تكرر(٦) مرات وبنسبة(٣,١□)، ثم المؤشر رقم(٢٣) وهو: تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع حيث تكرر(٥) مرات وبنسبة(٢,٦□)، ثم المؤشر(٢٧) وهو: قبول البدائل الثقافية في المجتمع ما لم تتعارض مع الشريعة حيث تكرر(٢) مرتان وبنسبة (١.٠□)، ثم المؤشر(٢٤) وهو: التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية ما دام صالحا ويتماشى مع العصر حيث تحقق مرة واحدة وبنسبة(٠,٥□)، أما المؤشر(٢٦) وهو: احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين فلم يتحقق مطلقاً في الكتاب.

والجدير بالذكر أن درجة تضمين مؤشرات البعد الثقافي في كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط يُعزى إلى تضمين وحدتي (أعلام – ووطني) بالفصل الدراسي الأول، وعلى الرغم من ذلك إلا أن نسبة التضمين جاءت ضعيفة.

وكذلك تحققت مؤشرات البعد الاجتماعي في الكتاب بنسبة ضعيفة (١٧,٠□) جاء أعلاها للمؤشر رقم (٣٠) وهو: القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه حيث تكرر (١٦) مرة وبنسبة (٨.٢□)، ثم المؤشر رقم (٣٢) وهو: تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر حيث تكرر (٥) مرات وبنسبة(٢,٦□)، ثم المؤشر رقم(٢٨) ورقم(٣٤) وهما: توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع وإبداء الرأي بحرية حيث تكررا(٤) مرات وبنسبة(٢.١□)، ثم المؤشر رقم(٣١) وهو: عدم التعصب للرأي حيث تكرر(٢) مرتان وبنسبة(١,٠□)، ثم المؤشران رقم(٣٩) و(٤٠) وهما: احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها وتأكيد ضرورة

التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي حيث تحققا مرة واحدة وبنسبة(٠.٥□)، أما بقية المؤشرات والتي تسهم بشكل كبير في تحصين عقول التلميذات وتوعيتهم فكرياً ضد الانحراف والارهاب كالتحذير من الفرقة والتعصب، ومعاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان، والابتعاد عن إيذاء الآخرين وتهديد أمنهم، وتوضيح مفهومي الخلاف والاختلاف وغيرها من المؤشرات الضرورية فلم تتحقق مطلقاً.

وتعود درجة تضمين مؤشرات البعد الاجتماعي في كتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط إلى طبيعة موضوعات الفصلين لاسيما وحدات الفصل الدراسي الأول حيث جاءت تكراراته أعلى من الفصل الدراسي الثاني وإن كانت بنسبة ضعيفة.

أما مؤشرات البعد العقلي فقد تحققت بدرجة متوسطة (٤٤.٨□) كان أعلاها للمؤشر رقم (٤٥) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد حيث تكرر(٢٤) مرة وبنسبة (١٢.٤□)، ثم المؤشر رقم(٥٠) وهو: تنمية قدرة التلميذات التخطيط والتنظيم حيث تكرر (٢٠) مرة وبنسبة (١٠.٣□)، ثم المؤشر رقم(٤٦) وهو: تنمية قدرة التلميذات .على الاستنباط من النصوص المختلفة حيث تكرر(١١) مرة وبنسبة(٥.٧□)، ثم المؤشر رقم (٤٤) و(٤٧) وهما: تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي وتنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي حيث تكررا(٨) مرات وبنسبة(٤,١□)، ثم المؤشر رقم(٤٣) وهو: تنمية قدرة التلميذات الإبداع والابتكار حيث تكرر(٧) مرات وبنسبة(٣.٦□)، ثم المؤشر رقم(٤٨) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر حيث تكرر(٥) مرات وبنسبة(٢.٦□)، ثم المؤشر رقم (٤٢)وهو: تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات حيث تكرر(٤) مرات وبنسبة(٢.١□)، أما المؤشر رقم(٤٩) وهو: تأكيد أن الفكر يواجَه بالفكر وليس بالعنف فلم يتحقق مطلقاً.

وتعزو الباحثة سبب تضمين مؤشرات البعد العقلي إلى طبيعة الأنشطة والتدريبات المتضمنة بكتاب اللغة العربية بالصف الأول المتوسط والتي احتوت على مؤشرات تسهم في تنمية المهارات العقلية لدى التلميذات، وإن كانت بنسبة متوسطة.

- للإجابة عن سؤال البحث الثالث ونصه: " ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري" تم حساب

التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد، والجدولين (٥) و(٦) والشكل (٢) توضح نتائج ذلك:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
البعد الديني	1	تأكيد أن القرآن والسنة هما مصدرا التشريع	2	0.8%
	2	تأكيد الإسلام على حفظ الضروريات الخمس	0	0.0%
	3	إظهار سمات الدين الإسلامي	5	1.9%
	4	التأكيد على وسطية الإسلام والأمة الإسلامية	0	0.0%
	5	توضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية	0	0.0%
	6	تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض	3	1.2%
	7	الدعوة إلى الله والدين الإسلامي بالرفق واللين	1	0.4%
	8	نهي الإسلام عن الابتداع في الدين	0	0.0%
	9	تحريم الافتاء بغير علم	0	0.0%
	10	توضيح الفرق بين الجهاد والإرهاب	0	0.0%
	11	غرس تعظيم النصوص الشرعية في نفوس التلميذات	0	0.0%
	12	توضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف	0	0.0%
	13	دو علماء الدين في التصدي للفكر المنحرف وضرورة اتباعها	0	0.0%
البعد الوطني	14	تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات	16	6.2%
	15	غرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه في نفوس التلميذات	19	7.3%
	16	إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية	7	2.7%
	17	تقديم نماذج وأمثله على إنجازات الوطن وأبنائه	4	1.5%
	18	توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية	3	1.2%
	19	تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية	1	0.4%
	20	تأكيد احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته	1	0.4%
	21	توضيح مهددات الأمن الوطني	0	0.0%
البعد الثقافي	22	إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية	6	2.3%
	23	تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع	5	1.9%
	24	التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية ما دام صالحا ويتماشى مع العصر	0	0.0%
	25	الاقتداء بالرسل والصحابة وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي	4	1.5%
	26	احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين	0	0.0%
	27	قبول البدائل الثقافية في المجتمع ما لم تتعارض مع	2	0.8%

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
		الشريعة		
البعد الاجتماعي	28	توضيح مفهوم المسئولية نحو المجتمع	9	3.5%
	29	المشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي	0	0.0%
	30	القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه	5	1.9%
	31	عدم التعصب للرأي	1	0.4%
	32	تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر	4	1.5%
	33	توضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما	0	0.0%
	34	ابداء الرأي بحرية	12	4.6%
	35	معاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف	0	0.0%
	36	الابتعاد عن ايذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم	1	0.4%
	37	التحذير من الفرقة والتعصب	0	0.0%
	38	إبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة	1	0.4%
	39	احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها	6	2.3%
	40	تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي	0	0.0%
	41	تأكيد اهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين	4	1.5%
البعد العقلي	42	تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات	5	1.9%
	43	تنمية قدرة التلميذات على الإبداع والابتكار	11	4.2%
	44	تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي	15	5.8%
	45	تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد	51	19.7%
	46	تنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من النصوص المختلفة	5	1.9%
	47	تنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي	4	1.5%
	48	تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر	7	2.7%
	49	التأكيد على أن الفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف	0	0.0%
	50	تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم	39	15.1%
الكلي			259	100.0%

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

الرقم	ابعاد الأمن الفكري	التكرار	النسبة المئوية
١	البعد الديني	11	4.2%
٢	البعد الوطني	51	19.7%
٣	البعد الثقافي	17	6.6%
٤	البعد الاجتماعي	43	16.6%
٥	البعد العقلي	137	52.9%
٦	الكلي	259	100.0%

شكل (٢) النسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثاني المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

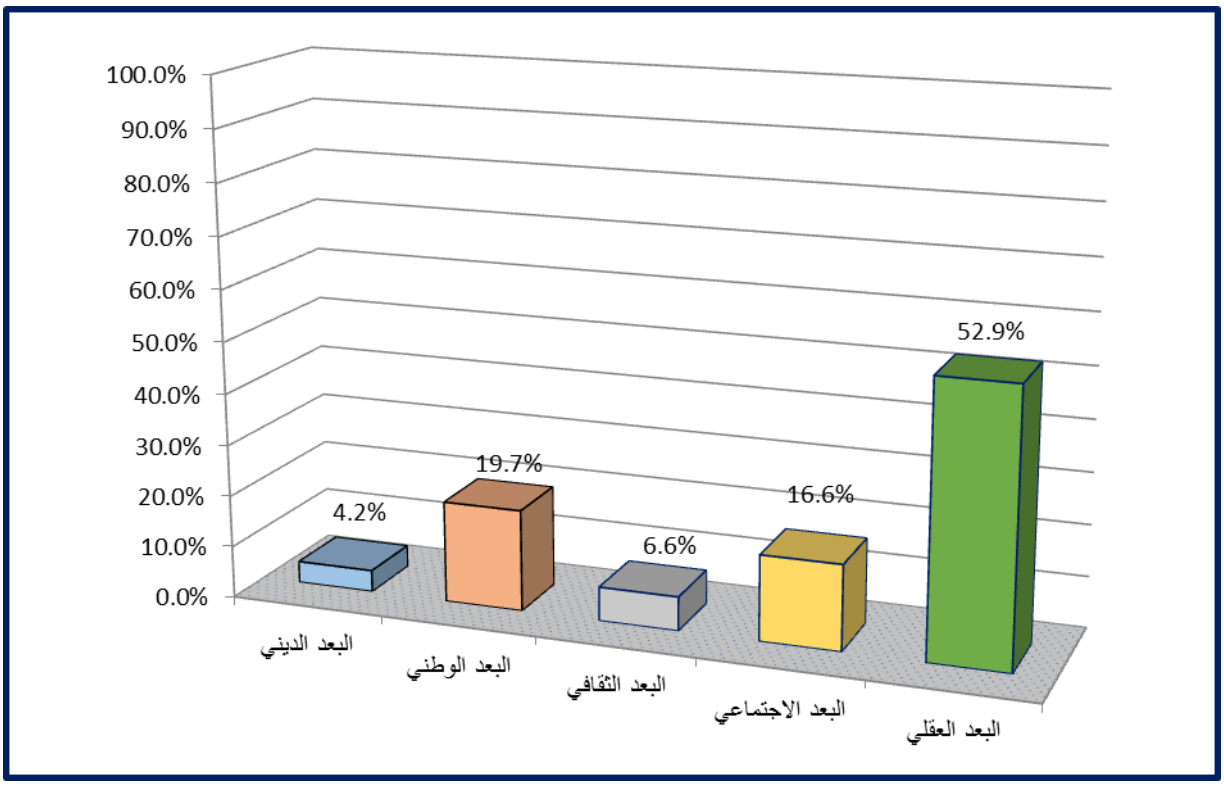

بالنظر إلى الجدولين (٥) و(٦) والشكل (٢) يتضح أن كتاب اللغة العربية بالصف الثاني المتوسط قد تضمن أبعاد الأمن الفكري حيث مجموع التكرارات للأبعاد بالفصلين (٢٥٩)، وقد تفاوتت التكرارات والنسب المئوية في درجة تضمين الأبعاد، جاء أعلاها للبعد العقلي بتكرار (١٣٧) وبنسبة (٥٢.٩□)، ثم البعد الوطني بتكرار (٥١) ونسبة (١٩.٧□)، ثم البعد الاجتماعي بتكرار (٤٣) ونسبة (١٦.٦□)، ثم البعد الثقافي بتكرار (١٧) ونسبة (٦.٦□)، وفي الأخير البعد الديني بتكرار (١١) ونسبة (٤.٢□).

وبإعادة النظر إلى المؤشرات المنتمية لكل بعد في الجدولين والشكل أعلاه يتضح أن نسبة تحقق مؤشرات البعد الديني(٤.٢□) ضعيفة جداً، حيث تكرر المؤشر(٣) وهو: إظهار سمات الدين الإسلامي(٥) مرات وبنسبة(١.٩□)، والمؤشر رقم(٦) وهو: تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض بتكرار(٣) مرات ونسبة(١.٢□)، والمؤشر رقم(١) وهو: تأكيد أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدرا التشريع الإسلامي بتكرار(٢) مرتان ونسبة(٠.٨□)، والمؤشر رقم(٧) وهو: الدعوة إلى الله والدين الإسلامي بالرفق واللين بتكرار مرة واحدة ونسبة(٠.٤□)، أما بقية المؤشرات والتي تعد ضرورية تسهم في تحصين

التلميذات ضد الانحراف الفكري كتأكيد الإسلام على حفظ الضرورات الخمس، وتأكيد وسطية الإسلام، وتوضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية، والنهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بغير علم، وتوضيح الفرق بين الجهاد والإرهاب، وتوضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف، وتوضيح دور علماء الدين في التصدي للفكر المنحرف وغيرها من المؤشرات فلم تتحقق بالكتاب مطلقاً.

وتعزو الباحثة سبب ضعف تضمين البعد الديني في كتاب اللغة العربية بالصف الثاني المتوسط إلى طبيعة موضوعاته المتضمنة في الوحدات التالية: (تقنيات – نوادر وقيم – أعلام سابقون) بالفصل الدراسي الأول، و(حب الوطن – قضايا الشباب – البيئة الصحية) بالفصل الدراسي الثاني، وبشكل عام فإن كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط لا يحتوى على كثير من المؤشرات المرتبطة بالأمن الفكري في البعد الديني؛ مما قد يجعل التلميذات فريسة للتشتت ما بين الغلو والتطرف، وعدم إدراك الكثير من المفاهيم الدينية التي قد تفهمها التلميذات بطريقة خاطئة.

وبالنسبة للبعد الوطني فقد تحققت مؤشراته بنسبة ضعيفة(١٩.٧□) وجاء التكرار الأعلى فيه للمؤشر رقم(١٥) وهو: غرس الانتماء والولاء له والدفاع عنه بتكرار(١٩) ونسبة (٧.٣□) ثم المؤشر رقم(١٤) وهو: تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات بتكرار (١٦) ونسبة (٦.٢□)، ثم المؤشر رقم(١٦) وهو: إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية بتكرار (٧) ونسبة(٢.٧□)، ثم المؤشر رقم(١٧) وهو: تقديم نماذج وأمثلة لإنجازات الوطن وأبنائه بتكرار(٤) ونسبة(١.٠□)، ثم المؤشر رقم(١٨) وهو: توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية بتكرار(٣) ونسبة(١.٢□)، ثم المؤشران(٩) و(٢٠) وهما: تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية، وتأكيد احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته بتكرار مرة واحدة لكلٍ منهما ونسبة(٠.٤□)، أما المؤشر رقم(٢١) وهو: توضيح مهددات الأمن الوطني فلم يتحقق بالكتاب مطلقاً على الرغم من أهميته في تحصين عقول التلميذات الانحراف والإرهاب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط قد تضمن مؤشرات البعد الوطني السابقة لتضمنه وحدة (حب الوطن) بالفصل الدراسي الثاني والتي يُعزى لها درجة تضمين مؤشرات هذا البعد وإن كانت بنسبة ضعيفة.

أما بالنسبة للبعد الثقافي فقد تحققت مؤشراته بنسبة ضعيفة جداً(٦.٦□) كان أعلاها للمؤشر رقم(٢٢) وهو: إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية بتكرار(٦) ونسبة(٢.٣□)، ثم المؤشر رقم(٢٣) وهو: تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع بتكرار(٥) ونسبة(١.٩□)، ثم المؤشر رقم(٢٥) وهو: الاقتداء بالرسل والصحابة وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي بتكرار(٤) ونسبة(١.٥□)، ثم المؤشر رقم(٢٧) وهو: قبول البدائل الثقافية في المجتمع مالم تتعارض مع الشريعة بتكرار(٢) ونسبة(٠.٨□)، أما المؤشران رقم(٢٤) و(٢٦) وهما: التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية مادام صالحاً ويتماشى مع العصر، واحترام العلماء والمفكرين العرب فلم يتحققا مطلقاً.

وبالنظر إلى مؤشرات البعد الاجتماعي يتضح أنها تحققت بنسبة ضعيفة(١٦.٦□) كان أعلاها للمؤشر رقم(٣٤) وهو: إبداء الرأي بحرية بتكرار(١٢) وبنسبة(٤.٦□)، ثم المؤشر رقم(٢٨) وهو: توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع بتكرار(٩) وبنسبة (٣.٥□)، ثم المؤشر رقم(٣٩) وهو: احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها بتكرار(٦) وبنسبة(٢.٣□)، ثم المؤشر رقم(٣٠) وهو: القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه بتكرار (٥) وبنسبة(١.٩□)، ثم المؤشران رقم(٣٢) و(٤١) وهما: تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر، وتأكيد أهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين بتكرار(٤) لكلٍ منهما وبنسبة(١.٥□)، ثم المؤشرات(٣١) و(٣٦) و(٣٨) وهي: عدم التعصب للرأي، والابتعاد عن إيذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم، وإبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة بتكرار واحد لكل مؤشر منهم وبنسبة(٠.٤□)، أما بقية مؤشرات البعد والتي تسهم بدور كبير في تحصين عقول التلميذات وتوعيتهم فكرياً ضد الإرهاب والانحراف كتوضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما، ومعاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف، والتحذير من الفرقة والتعصب، وتأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي وغيرها فلم تتحقق في الكتاب مطلقاً.

وبالنظر إلى مؤشرات البعد العقلي يتضح أنها تحققت بدرجة متوسطة(٥٢.٩□) جاء أعلاها للمؤشر رقم(٤) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد بتكرار(٥١) ونسبة (١٩.٧□)، ثم المؤشر رقم(٥٠) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم

بتكرار (٣٩) ونسبة(٧٥.١□)، ثم المؤشر رقم(٤٤) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي بتكرار(١٥) ونسبة(٥.٨□)، ثم المؤشر رقم(٤٣) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الإبداع والابتكار بتكرار(١١) ونسبة(٤.٢□)، ثم المؤشر رقم(٤٨) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر المختلفة بتكرار(٧) ونسبة(٢.٧□)، ثم المؤشران رقم(٤٢) و(٤٦) وهما: تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات، وتنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من الشواهد المختلفة بتكرار(٥) ونسبة(١.٩□)، ثم المؤشر رقم (٤٧) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي بتكرار(٤) ونسبة (١.٥□)، أما المؤشر رقم (٤٩) وهو: تأكيد أن الفكر يواجَه بالفكر وليس بالعنف فلم يتحقق بالكتاب مطلقاً.

وتعزو الباحثة تضمين مؤشرات البعد العقلي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط إلى طبيعة الأنشطة والتدريبات بالكتاب والتي احتوت على مؤشرات تسهم في تنمية في تنمية المهارات العقلية للتلميذات وإن كانت بنسبة متوسطة.

- للإجابة عن سؤال البحث الرابع والذي نصه: " ما درجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لإبعاد الأمن الفكري؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد، والجدولين (٧) و(٨) والشكل (٣) توضح نتائج ذلك.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً للمؤشرات المنتمية لكل بعد

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
البعد الديني	1	تأكيد أن القرآن والسنة هما مصدرا التشريع	13	3.5%
	2	تأكيد الإسلام على حفظ الضروريات الخمس	0	0.0%
	3	إظهار سمات الدين الإسلامي	24	6.4%
	4	التأكيد على وسطية الإسلام والأمة الإسلامية	1	0.3%
	5	توضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية	7	1.9%
	6	تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض	10	2.7%
	7	الدعوة إلى الله والدين الإسلامي بالرفق واللين	2	0.5%
	8	نهي الإسلام عن الابتداع في الدين	0	0.0%
	9	تحريم الافتاء بغير علم	1	0.3%
	10	توضيح الفرق بين الجهاد والإرهاب	1	0.3%
	11	غرس تعظيم النصوص الشرعية في نفوس التلميذات	1	0.3%

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
	12	توضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف	2	0.5%
	13	دو علماء الدين في التصدي للفكر المنحرف وضرورة اتباعها	1	0.3%
البعد الوطني	14	تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات	8	2.1%
	15	غرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه في نفوس التلميذات	8	2.1%
	16	إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية	7	1.9%
	17	تقديم نماذج وأمثله على إنجازات الوطن وابنائه	20	5.4%
	18	توضيح مفاهيم الحق والواجب لكل من الراعي والرعية	25	6.7%
	19	تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية	4	1.1%
	20	تأكيد احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته	3	0.8%
	21	توضيح مهددات الأمن الوطني	11	2.9%
البعد الثقافي	22	إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية	15	4.0%
	23	تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع	4	1.1%
	24	التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية ما دام صالحا ويتماشى مع العصر	1	0.3%
	25	الاقتداء بالرسل والصحابة وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي	7	1.9%
	26	احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين	2	0.5%
	27	قبول البدائل الثقافية في المجتمع ما لم تتعارض مع الشريعة	4	1.1%
البعد الاجتماعي	28	توضيح مفهوم المسئولية نحو المجتمع	25	6.7%
	29	المشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي	1	0.3%
	30	القدرة على الحوار مع الآخر واحترامه	1	0.3%
	31	عدم التعصب للرأي	2	0.5%
	32	تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر	0	0.0%
	33	توضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما	0	0.0%
	34	ابداء الرأي بحرية	9	2.4%
	35	معاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف	1	0.3%
	36	الابتعاد عن إيذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم	2	0.5%
	37	التحذير من الفرقة والتعصب	0	0.0%
	38	إبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة	2	0.5%
	39	احترام الملكيات العامة والحفاظ عليها	0	0.0%
	40	تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي	12	3.2%
	41	تأكيد أهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين	4	1.1%
البعد العقلي	42	تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات	6	1.6%

ابعاد الأمن الفكري	الرقم	المؤشرات المنتمية لكل بعد	التكرار	النسبة المئوية
	43	تنمية قدرة التلميذات على الإبداع والابتكار	10	2.7%
	44	تنمية قدرة التلميذات على التفكير المنطقي	2	0.5%
	45	تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد	64	17.2%
	46	تنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من النصوص المختلفة	7	1.9%
	47	تنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي	6	1.6%
	48	تنمية قدرة التلميذات على الربط بين الظواهر	6	1.6%
	49	التأكيد على أن الفكر يواجه بالفكر وليس بالعنف	1	0.3%
	50	تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم	30	8.0%
الكلي			373	100.0%

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

الرقم	ابعاد الأمن الفكري	التكرار	النسبة المئوية
١	البعد الديني	63	16.9%
٢	البعد الوطني	86	23.1%
٣	البعد الثقافي	33	8.8%
٤	البعد الاجتماعي	59	15.8%
٥	البعد العقلي	132	35.4%
٦	الكلي	373	100.0%

شكل (٣) النسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتابي اللغة العربية المقررين على تلميذات الصف الثالث المتوسط لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

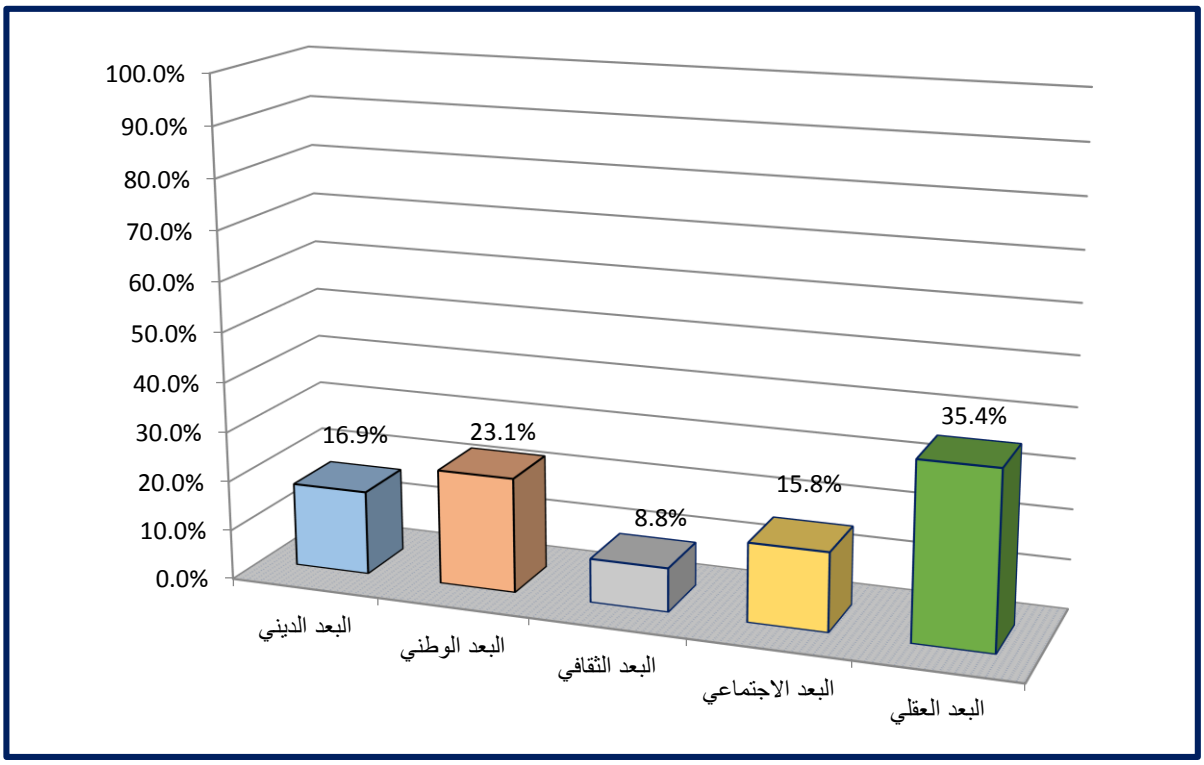

بالنظر إلى الجدولين (٧) و(٨) والشكل (٣) يتضح أن كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط قد تضمن أبعاد الأمن الفكري حيث مجموع التكرارات للأبعاد بالفصلين (٣٧٣)، وقد تفاوتت التكرارات والنسب المئوية في درجة تضمين الأبعاد، جاء أعلاها للبعد العقلي بتكرار (١٣٢) ونسبة (٣٥.٤□)، ثم البعد الوطني بتكرار (٨٦) ونسبة (٢٣.١□)، ثم البعد الديني بتكرار (٦٣) ونسبة (١٦.٩□)، ثم البعد الاجتماعي بتكرار (٥٩) ونسبة (١٥.٨□)، ثم البعد الثقافي بتكرار (٣٣) ونسبة (٨.٨□).

وبإعادة النظر في المؤشرات المنتمية لكل بعد في الجدولين والشكل أعلاه يتضح أن نسبة تحقق البعد الديني(١٦.٩□) كانت ضعيفة، جاء أعلاها للمؤشر رقم(٣) وهو: إظهار سمات الدين الإسلامي بتكرار(٢٤) ونسبة(٦.٤□)، ثم المؤشر(١) وهو: تأكيد أن القرآن الكريم والسنة النبوية هما مصدرا التشريع الإسلامي بتكرار(١٣) ونسبة(٣.٥□)، ثم المؤشر رقم(٦) وهو: تأكيد الإسلام على عدم الإفساد في الأرض بتكرار(١٠) ونسبة(٢.٧□)، ثم المؤشر رقم(٥) وهو: توضيح الأحكام الشرعية في المسائل الأمنية بتكرار(٧) ونسبة(١.٩□)، ثم المؤشران رقم(٧) و(١٢) وهما: الدعوة إلى الله والدين الإسلامي

بالرفق واللين، وتوضيح منهجية الإسلام في مكافحة الغلو والتطرف بتكرار(٢) لكل مؤشرٍ منهما ونسبة(٠.٥□)، ثم المؤشرات أرقام(٤) و(٩) و(١٠) و(١١) و(١٣) بتكرار واحد لكل مؤشر ونسبة(٠.٣□)، أما المؤشران(٢) و(٨) وهما: تأكيد الإسلام على حفظ الضرورات الخمس، ونهي الإسلام عن الابتداع في الدين فلم يتحققا في الكتاب مطلقاً على الرغم من أهميتهما.

وتعزو الباحثة سبب ضعف تضمن البعد الديني في كتاب اللغة العربية بالصف الثالث المتوسط إلى طبيعة موضوعاته المتضمنة في الوحدات التالية: (حقوق وواجبات – أعلام معاصرون – أمن الوطن) بالفصل الدراسي الأول و(قضايا العمل – سموم قاتلة – الثورة المعلوماتية) بالفصل الدراسي الثاني.

وبالنسبة للبعد الوطني فقد تحققت مؤشراته بنسبة ضعيفة(٢٣.١□)، كان أعلاها للمؤشر رقم(١٨) وهو: توضيح مفاهيم الواجب لكل من الراعي والرعية بتكرار(٢٥) ونسبة(٦,٧□)، ثم المؤشر رقم(١٧) وهو: تقديم نماذج وأمثلة على إنجازات الوطن وأبنائه بتكرار(٢٠) ونسبة (٥.٤□)، ثم المؤشر رقم(٢١) وهو: توضيح مهددات الأمن الوطني بتكرار(١١) ونسبة (٢.٩□)، ثم المؤشران(١٤) و(١٥) وهما: تنمية حب الوطن في نفوس التلميذات، وغرس الانتماء للوطن والولاء له والدفاع عنه بتكرار(٨) لكل مؤشر منهما ونسبة(٢.١□)، ثم المؤشر رقم(١٦) وهو: إظهار بعض خصائص المملكة العربية السعودية بتكرار(٧) ونسبة(١.٩□)، ثم المؤشر رقم(١٩) وهو: تأكيد ضرورة الدفاع عن الوطن والدين وفق الضوابط الأمنية بتكرار(٤) ونسبة(١.١□)، ثم المؤشر رقم(٢٠) وهو: تأكيد احترام نظم الوطن وقوانينه وتشريعاته بتكرار(٣) ونسبة(٠.٨□).

ويجدر بالذكر هنا أن مؤشرات البعد الوطني قد تحققت كلها في كتاب اللغة العربية بالصف الثالث المتوسط وإن كانت بنسبة ضعيفة، وتعزو الباحثة تضمين هذه المؤشرات لوجود وحدتي (حقوق وواجبات؟ وأمن الوطن) بالفصل الدراسي الأول.

أما بالنسبة للبعد الثقافي فقد تحققت مؤشراته بنسبة ضعيفة جداً(٨.٨□) جاء أعلاها للمؤشر رقم(٢٢) وهو: إبراز مظاهر التراث الثقافي والحضاري للمملكة العربية السعودية بتكرار(١٥) ونسبة(٤.٠□) ثم المؤشر رقم(٢٥) وهو: الاقتداء بالرسل والصحابة وعلماء المسلمين والمفكرين وشخصيات المجتمع السعودي بتكرار(٧) ونسبة(١.٩□)، ثم

المؤشران رقم(٢٣) و(٢٧) وهما: تأكيد أهمية الاعتزاز بالتراث الثقافي للمجتمع، وقبول البدائل الثقافية في المجتمع مالم تتعارض مع الشريعة بتكرار(٤) ونسبة(١.١□)، ثم المؤشر رقم(٢٦) وهو: احترام العلماء والمفكرين العرب والمسلمين بتكرار(٢) ونسبة (٠.٥□)، ثم المؤشر رقم(٢٤) وهو: التمسك بالتراث الثقافي للمملكة العربية السعودية مادام صالحاً ويتماشى مع العصر بتكرار واحد ونسبة(٠.٣□).

ويجدر بالذكر هنا أيضاً أن مؤشرات البعد الثقافي قد تحققت كلها في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط وإن كانت بنسبة ضعيفة جداً.

وبالنظر إلى مؤشرات البعد الاجتماعي يتضح أنها تحققت بنسب ضعيفة(١٥.٨□) جاء أعلاها للمؤشر رقم(٢٨) وهو: توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع بتكرار(٢٥) ونسبة (٦.٧%)، ثم المؤشر رقم(٤٠) وهو: تأكيد ضرورة التكافل الاجتماعي والتعايش السلمي بتكرار(١٢) ونسبة(٣.٢□)، ثم المؤشر رقم(٣٤) وهو: إبداء الرأي بحرية بتكرار (٩) ونسبة(٢.٤□)، ثم المؤشر رقم(٤١) وهو: تأكيد أهمية النصيحة والمناصحة بين المسلمين بتكرار(٤) ونسبة(١.١□)، ثم المؤشرات أرقام(٣١) و(٣٦) و(٣٨) وهي: عدم التعصب للرأي، والابتعاد عن إيذاء الآخرين وتخويفهم وتهديد أمنهم، وإبراز المخاطر التي يتعرض لها المجتمع بسبب الجريمة بتكرار(٢) لكل مؤشر منهم ونسبة(٠.٥□)، ثم المؤشرات(٢٩) و(٣٠) و(٣٥) وهي: المشاركة في اتخاذ القرار الاجتماعي، والقدرة على الحوار مع الآخر واحترامه، ومعاملة غير المسلمين بالرحمة والإحسان والعدل والمعروف بتكرار(١) لكل مؤشر منهم ونسبة(٠.٣□)، أما المؤشرات(٣٢) و(٣٣) و(٣٧) و (٣٩) وهي: تقديم الحجج والبراهين في الحوار مع الآخر، وتوضيح مفهومي الخلاف والاختلاف والفرق بينهما، والتحذير من الفرقة والتعصب، واحترام الملكيات العامة والحفاظ عليها فلم تتحقق في كتاب اللغة العربية بالصف الثالث المتوسط مطبقاً على الرغم من أهميتها في ترسيخ القيم وتحصين عقول التلميذات من الانحراف.

وتعزو الباحثة حصول المؤشر رقم (٢٨) وهو: توضيح مفهوم المسؤولية نحو المجتمع على أعلى تكرار لوجود وحدة (حقوق وواجبات) في كتاب الفصل الدراسي الأول، وإن كان بنسبة ضعيفة.

كما تحققت مؤشرات البعد العقلي في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بدرجة ضعيفة(٣٥.٤□)، جاء أعلاها للمؤشر رقم(٤٥) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد بتكرار(٦٤) ونسبة(١٧.٢□)، ثم المؤشر رقم(٥٠) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التخطيط والتنظيم بتكرار(٣٠) ونسبة(٨.٠□)، ثم المؤشر رقم(٤٣) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الإبداع والابتكار بتكرار(١٠) ونسبة(٢.٧□)، ثم المؤشر رقم(٤٦) وهو: تنمية قدرة التلميذات على الاستنباط من الشواهد المختلفة بتكرار(٧) ونسبة(١.٩□)، ثم المؤشرات(٤٢) و(٤٧) و(٤٨) وهي: تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات، وتنمية قدرة التلميذات على الإقناع والتبرير المنطقي بتكرار(٢) ونسبة(٠.٥□)، ثم المؤشر رقم (٤٩) وهو: تأكيد أن الفكر يواجَه بالفكر وليس بالعنف بتكرار(١) ونسبة(٠.٣□).

ويجدر بالذكر هنا أن مؤشرات البعد العقلي قد تحققت كلها في كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط وإن كانت بنسبة ضعيفة، وتعزو الباحثة حصول المؤشر (٤٥) وهو: تنمية قدرة التلميذات على التفكير الناقد على أعلى تكرار لطبيعة الأنشطة والتدريبات في الكتاب والتي تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلميذات وإن كانت بنسبة ضعيفة.

- للإجابة عن سؤال البحث الرئيس ونصه: " ما درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة لأبعاد الأمن الفكري؟ تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول (٩) والشكل (٤)؟ يوضحان نتائج ذلك.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

الرقم	ابعاد الأمن الفكري	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المرحلة المتوسطة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	البعد الديني	12	1.5%	11	1.3%	63	7.6%	86	10.4%
٢	البعد الوطني	39	4.7%	51	6.2%	86	10.4%	176	21.3%
٣	البعد الثقافي	23	2.8%	17	2.1%	33	4.0%	73	8.8%
٤	البعد الاجتماعي	33	4.0%	43	5.2%	59	7.1%	135	16.3%
٥	البعد العقلي	87	10.5%	137	16.6%	132	16.0%	356	43.1%
٦	الكلي	194	23.5%	259	31.4%	373	45.2%	826	100.0%

شكل (٤) النسب المئوية لدرجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة لأبعاد الأمن الفكري وفقاً لكل بعد

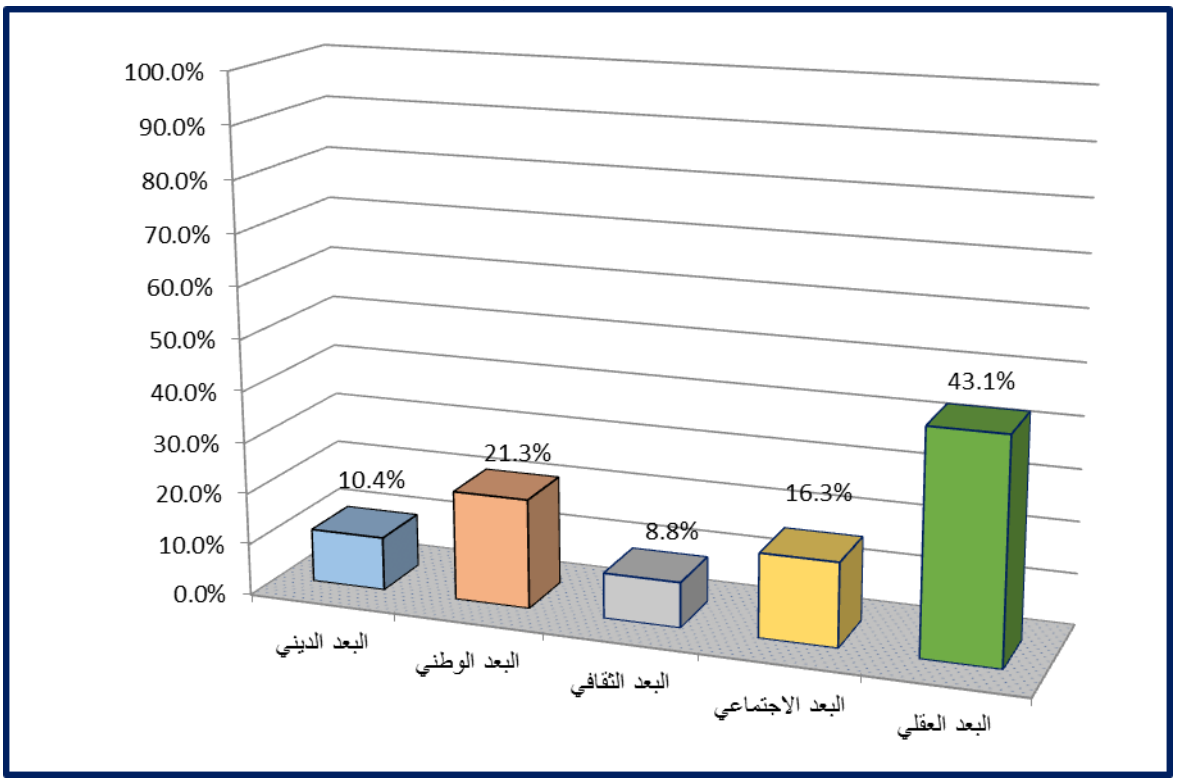

بالنظر إلى الجدول (٩) والشكل (٤) يتضح أن أبعاد الأمن الفكري قد تحققت في كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بنسب متفاوتة، جاء أعلاها للبعد العقلي حيث تكررت مؤشراته (٣٥٦) مرة، وبنسبة (٤٣.١□)، ثم البعد الوطني بتكرارات (١٧٦) مرة، ونسبة (٢١.٣□)، ثم البعد الاجتماعي بتكرارات (١٣٥) مرة ونسبة (١٦.٣□)، ثم البعد الديني بتكرارات (٨٦) مرة، ونسبة (١٠.٤□)، ثم البعد الثقافي بتكرارات (٧٣) مرة، ونسبة (٨.٨□).

وبإعادة النظر في نسب تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتب المرحلة المتوسطة يتضح أن أعلى بعد تم تضمينه فيها كان بنسبة متوسطة وهو البعد العقلي، ثم البعد الوطني بنسبة ضعيفة، أما بقية الأبعاد فقد كانت نسبتها ضعيفة جداً وهي على التوالي البعد الاجتماعي، البعد الديني وأقلها تضميناً البعد الثقافي.

وتعزو الباحثة سبب حصول البعد العقلي على أعلى نسبة في كتب المرحلة إلى طبيعة الأنشطة والتدريبات التي تعمل على تنمية المهارات العقلية لدى التلميذات، وتسهم في تمكينهن من مهارات التفكير المختلفة، والتي كان أهمها ظهوراً في الكتب: مهارات التفكير الناقد، حيث اشتملت كل وحدة من وحدات الكتب على أسئلة تساعد التلميذات على النقد

والتمييز والتقييم، كما اشتملت على تدريبات تنمي قدرتهن على حل المشكلات، والاستنباط، والربط، والقدرة على التخطيط والتنظيم والإقناع والتبرير المنطقي.

كما تعزو سبب حصول البعد الوطني على الترتيب الثاني وإن كان بنسبة ضعيفة إلى أن كتب الصفوف الثلاث اشتملت على وحدات عن الوطن وهو(الوطن) في كتاب الصف الأول، و(حب الوطن) في كتاب الصف الثاني، و(أمن الوطن) في كتاب الصف الثالث.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من أن البعد العقلي كان هو أعلى نسبة في درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في كتب المرحلة المتوسطة إلا أنه كان بنسبة متوسطة (٤٣.١□) مما يدل على أن كتب المرحلة المتوسطة قد تضمنت أبعاد الأمن الفكري بنسبة ضعيفة، وبالتالي يتطلب تطوير هذه الكتب، بحيث تتضمن أبعاد الأمن الفكري بنسب عالية تسهم في تحصين عقول التلميذات ضد الانحراف والإرهاب الفكري.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة اللقماني(٢٠١٨م) وتختلف مع دراسة كلٍ من الحربي(٢٠٠٨م)، وكافي(٢٠٠٩م)، وآل الشيخ(٢٠١٤م) والتي أثبتت نتائجها تضمن الكتب لأبعاد الأمن الفكري بدرجة عالية جداً في دراسة الحربي على منهج العلوم الشرعية، ومتوسطة في دراسة كافي على كتاب التوحيد، وعالية في دراسة آل الشيخ على كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

- للإجابة عن سؤال البحث الخامس ونصه: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥□) في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث وفقاً لمتغير الصف؟ تم استخدام اختبار كروسكال ولس Kruskal–Wallis Test والجدول (١٠) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٠) نتائج اختبار كروسكال ولس للتعرف على الفروق في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث وفقاً لمتغير الصف

الرقم	الصف	العدد	متوسط الرتب	Chi-Square	درجات الحرية	الدلالة
١	الصف الأول	50	66.83	7.582	2	.023
٢	الصف الثاني	50	70.79			
٣	الصف الثالث	50	88.88			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث وفقاً لمتغير الصف. حيث إن مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥). وللتعرف على اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار مان وتني كما هو موضح في الجدول (١١).

جدول (١١) نتائج اختبار مان وتني للتعرف على اتجاه الفروق في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث وفقاً لمتغير الصف

الرقم	الصف	Mann-Whitney U	Z	الدلالة
١	الصف الأول* الصف الثاني	1185.500	.461	.645
٢	الصف الأول* الصف الثالث	881.000	2.581	.010
٣	الصف الثاني* الصف الثالث	950.000	2.089	.037

مما سبق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في درجة تضمين محتوى كتب اللغة العربية المقررة على تلميذات المرحلة المتوسطة في الصفوف الدراسية الثلاث لصالح الصف الثالث المتوسط.

وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى إدراك مؤلفي كتب اللغة العربية إلى أهمية المرحلة العمرية لتلميذات الصف الثالث المتوسط، لأنهن أصبحن في مرحلة عمرية أكثر نضجاً من الصفين الأول والثاني، فتنمو لديهن مهارات التفكير النقدي بشكل ملحوظ، ولا يتقبلن الحقائق بدون أدلة عليها، ويظهر عليهن القدرة على تكوين هوية ذاتية مستقلة، ويمِلن إلى الانتماء للجماعة، وإظهار الرغبة في خدمة المجتمع والوطن، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة الأمر.

كما قد يكون السبب للوصول إلى هذه النتيجة في طبيعة موضوعات كتاب الصف الثالث المتوسط لاسيما ما ورد في وحدتي (حقوق وواجبات – وأمن الوطن) التي كانت غنية بمؤشرات أبعاد الأمن الفكري، والتي ساهمت في إيجاد الفروق لصالح الصف الثالث المتوسط.

*** توصيات البحث:**

- تطوير محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، بحيث يتضمن موضوعات تسهم في غرس منظومة قيم الأمن الفكري المتضمنة بأبعاده والمؤشرات المنتمية لكل بعد في هذا البحث.

- تضمين محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة موضوعات تناقش الانحراف الفكري، وأسبابه، والتطرف والإرهاب وطرق العلاج، والوقاية منه.

*** مقترحات البحث:**

- دراسات علمية تهدف للكشف عن درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مراحل ومقررات دراسية مختلفة.
- دراسات علمية في إعداد المعلم وتدريبه ليعمل على غرس قيم الأمن الفكري في نفوس الطلاب.

Abstract

The analysis of the content of arabic text book in termeted the schools in kingdom of saudi arabic in the light of htellectual security premension

Assit.prof bossina abdullah said alghamdi

(ph.d.)me thods of teachthy arabic

Um al-qura universtiy –college of education –dempartment of curricuum and me thods of teching in mecca

The research aimed to determine the degree to which Arabic language books in the middle stage in Saudi Arabia include the dimensions of intellectual security, And to detect whether there were statistically significant differences at the level of (0.05) in the degree of inclusion of the content of the books in the three grades according to the variable of grade, the population and participants of the research was formed from all the Arabic books in the intermediate stage and which were six books, also a list of the dimensions of intellectual security was constructed and was formed from (the religious dimension - the national dimension - the cultural dimension - the social dimension - the mental dimension)and Each dimension is followed by a set of indicators to verify that dimension in the content of the books and After presenting it to the specialists, it was transferred to the content analysis card and its validity and reliability was then verified and then applied to the research sample and analysis of the books.

To answer the research questions, the frequencies and percentages were calculated of the inclusion of the book content for the dimensions of intellectual security , , And the Croscalwills test was used to identify differences in the degree to which the content of the books included the dimensions of intellectual security according to the class variable, And used

the Mann-Wttni test to identify the direction of differences in the degree to which the content of the books included the dimensions of intellectual security according to the class variable. The research resulted in the following two results:

-Arabic language books included the dimensions of intellectual security in varying degrees, the highest of which was the mental dimension (43.1%, then the national dimension, 21.3%), the social dimension (16.3%), the religious dimension (10.4% and cultural dimension by (8.8%),Although the mental dimension was the highest percentage, it was a medium degree indicating that the content of the books included the dimensions of intellectual security at a low rate.

-There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) in the degree of inclusion of Arabic language content in the three grades for the third-grade average

***المصادر والمراجع:**

أولاً- المصادر:

i. القرآن الكريم.

ii. ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (د. ت): سنن ابن ماجة، كتاب الزهد، باب القناعة، رقم (٤١٤١) المكتبة الإسلامية، موقع إسلام ويب http://library.islamweb.net

iii. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (د. ت): سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب التوكل على الله، رقم (٢٣٤٦)، المكتبة الإسلامية، موقع إسلام ويب http://library.islamweb.net

ثانياً- المراجع:

i. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(٢٠٠٨م): لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة.

ii. أبو حميدي، علي بن عبده(٢٠١٠م): أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٢٧)، العدد (٥٢)، ص ص٧: ٤٦

iii. أبو خطوة، السيد عبد المولى والباز، أحمد نصحي أنيس(٢٠١٤م): شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (٧)، العدد (١٥)، ص ص١٨٧: ٢٢٥

iv. إسماعيل نجاة عبده عارف(٢٠١٤م): مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، دراسة تقويمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، العدد (٣٨)، ص ص٢٨١: ٣٧١

v. الأكلبي، مفلح بن دخيل وأحمد، محمد آدم(٢٠١٠م): استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد (١٩)، العدد (٤٦) ص ص ٧٧: ١٢٤

vi. آل الشيخ، صلاح الدين عبد العزيز وحوجلي، محمد حيدر(٢٠١٤م): دور مقررات مادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب من وجهة نظر المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

vii. بطاينة، رزق فايز(٢٠٠٦م): المناهج التربوية، المفهوم، العناصر، الأسس، انواعها، تطويرها، د. ط، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن.

viii. البقمي، سعود بن سعد محمد(١٤٣٠هـ): نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، من ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

ix. الجدعاني، حامد بن مدة بن حميدان(١٤٣٠هـ): السياسة الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات "كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى.

x. الحربي، جبير سليمان(٢٠٠٨م): دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xi. السليمان، إبراهيم سليمان(٢٠٠٦م): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

xii. سمارة، نواف والعديلي، عبد السلام(٢٠٠٨م): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، الأردن، عمان، دار المسيرة.

xiii. الشريفين، عماد عبد الله محمد ومطالقة، أحلام محمود علي(٢٠١٥م): تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية" دراسة نظرية" مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المجلد (٢٤)، العدد (٦٠) ص ص ١٢١:١٥٧

xiv. صالح، أسماء زكي محمد وعبد الحميد، عبد الحميد صبري(٢٠١٢م): تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٣٨)، ص ص١١٩:٨٢

xv. صبري، ماهر إسماعيل وكامل، محب محمود(٢٠٠١م): التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية.

xvi. عبد الرحيم، منال صلاح رمضان(٢٠١٧م): فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مدخل الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

xvii. العبيسي، خالد عبد الرحمن عبد العزيز(٢٠١٢م): أساليب الإشراف التربوية اللازمة لتنمية مفاهيم الأمن الفكري في تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xviii. العتيبي، سعد بن صالح بن رايل(٢٠٠٩م): الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية "رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xix. فارس، رامي تيسير(٢٠١٢م): الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.

xx. الفريدي، محمد بن عبد الرحمن(٢٠١٦م): متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xxi. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(٢٠٠٧م): القاموس المحيط، دار المعرفة، لبنان، بيروت، الطبعة الثانية.

xxii. قمرة، لطفية بنت سراج بن علي(٢٠٠٧م): مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xxiii. كافي، أبو بكر الطيب(٢٠٠٩م): دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري بمقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات" من ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري ص ص١: ٣٢

xxiv. اللقماني، ملاك بنت فالح(٢٠١٨م): تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد الأمن الفكري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

xxv. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله(٢٠٠٩م): الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (١٨١)، العدد (٤٣)، ص ص٢٠: ٤٠

xxvi. المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله(٢٠١٤م): دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥٨) ص ص٥١: ١٣٨

xxvii. مجمع اللغة العربية(١٩٩٠م): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

xxviii. الهويش، يوسف بن محمد(٢٠١٧م): تعزيز الأمن الفكري في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الثالثة.

xxix. وزارة التربية والتعليم(١٤١٦هـ): وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة.

xxx. وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز(١٩٩٩م): كلمة ألقاها في اجتماع وزراء العرب بدول مجلس التعاون، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، العدد (٢٠٢) يوليو

xxxi. وثيقة مكة المكرمة(١٤٤٠هـ): مؤتمر وثيقة مكة المكرمة، المنعقد خلال الفترة ٢٢-٢٤ من شهر رمضان، ٢٧- ٢٩ من شهر مايو ٢٠١٩م بمكة المكرمة.

المراجع الأجنبية:

i. Loiler, Molly,"The role of the school in responding to and educating about terrorism ", Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education,University of Southern California,2006.

ii. -Ushe, (2015). Religious conflicts and education in nigeria: implications for national security, Ph.D., Journal of education and practice, ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online), Vol.6, No.2, 2015.